فلسطين اليوم

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: وائل سعد

نائب رئيس التحرير: باسم القاسم

مدير التحرير: وائل وهبة

سكرتير التحرير: سامر حسين

التاريخ: الإثنين 2016/12/5 العدد: 4129

الخبر الرئيسي

كيري: لا يمكن التوصل إلى سلام مع الدول العربية دون اتفاق مع الفلسطينيين

... ص 3

أبرز العناوين

استشهاد أربعة فلسطينيين عقب إغراق مصر نفقاً حدودياً
بري ومشعل يتوافقان على تجميد "جدار" عين الحلوة
فتح تنهي مؤتمرها بإعلان الفائزين بانتخابات "المركزية" و"الثوري" والبرغوثي يحصد أعلى الأصوات
"القناة العاشرة" الإسرائيلية: وثيقة تكشف كيف سمّم دحلان الرّاحل عرفات
الأسير المضرب عن الطعام أحمد أبو فارة دخل بغيبوبة مؤقتة

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت – لبنان

هاتف: 644 803 1 961+ | تلفاكس: 643 803 1 961+

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

	السلطة:	
2.	وزارة الداخلية في غزة: مناورات لأجهزة الأمن لتدعيم الجبهة الداخلية بجميع محافظات القطاع	5
3.	غرفة تجارة وصناعة غزة: قطر نفذت مشاريع استراتيجية في القطاع	5
4.	"القناة العاشرة" الإسرائيلية: وثيقة تكشف كيف سمّم دحلان الرّاحل عرفات	6
	المقاومة:	
5.	عباس: مؤتمر فتح السابع شكل محطة مفصلية ووضع الأرضية لتوسيع قاعدة المشاركة	7
6.	مؤتمر فتح يشدد على أهمية إنجاز برنامج البناء الوطني ويؤكد على ضرورة إنجاز المصالحة	7
7.	فتح تنهي مؤتمرها بإعلان الفائزين بانتخابات "المركزية" و"الثوري" والبرغوثي يحصد أعلى الأصوات	8
8.	غازي حمد: عباس لا يزال مصراً على مواقفه السياسية بالرغم من قناعته أن "إسرائيل" لن تعطيه شيئاً	9
9.	أحمد يوسف: كنا نأمل بروز قيادة جديدة بمؤتمر فتح وتوزيع السلطات بدلاً من بقائها بيد عباس	10
10.	قيادي بحماس لـ"الحياة اللندنية": خطاب عباس لم يحمل جديداً حول الموقف السياسي أو المصالحة	11
11.	ممثل حماس في إيران: انفراجات مهمة في علاقات حماس الخارجية	11
12.	القناة العبرية الثانية: حماس تواصل تطوير قدراتها العسكرية وتستعد لمواجهة جديدة	12
13.	الإعلام الإسرائيلي يبدي اهتماماً كبيراً بنتائج انتخابات فتح	12
14.	حماس: مهرجان مركزي كبير في ذكرى الانطلاقة	13
15.	استشهاد قسامي خلال عمله بنفق للمقاومة في خانيونس	13
16.	اللجنة الأمنية الفلسطينية تشكل "لجنة خماسية" لوضع مسودة خطة أمنية لمخيم عين الحلوة	14
	الكيان الإسرائيلي:	
17.	نتنياهو: رؤيتي للدولتين لم يتغير	14
18.	نتنياهو للوزراء: يجب التحلي بالمسؤولية والتعقل من أجل الدفاع عن المشروع الاستيطاني	15
19.	مندلبليت يوافق على تسوية لـ"عمونا" في أعقاب ضغوط مارسها عليه نتنياهو	16
20.	تحقيقات الشرطة الإسرائيلية أكدت زيف تصريحات نتنياهو وتحريضه العنصري ضد العرب	16
21.	باراك: نتنياهو هو التهديد.. أبواب فلسطيني الداخل فُتحت أمام العائلات اليهودية لاستضافتها	17
22.	إذاعة "ريشت بيت": خلافات بين "إسرائيل" وحماس تمنع توسيع مساحة الصيد	17
23.	القناة الثانية: "فضيحة الغواصات" تطال المستشار القضائي لوزارة الأمن	18
24.	"هآرتس": أزمة بالجيش الإسرائيلي.. الجنود يطالبون المجتمع بحمايتهم	18
25.	"هآرتس": مشروع تعليمي إسرائيلي "لربط الطلبة اليهود بأرض فلسطين"	19
	الأرض، الشعب:	
26.	استشهاد أربعة فلسطينيين عقب إغراق مصر نفقاً حدودياً	19
27.	ادعيس: أكثر من 95 انتهاكاً واعتداءً على المقدسات ودور العبادة خلال الشهر الماضي	19
28.	زحف استيطاني على خلة حمد وخربة الحمة في الأغوار الشمالية	20

.29	شرطة الاحتلال تمدد فترة اقتحامات المستوطنين الصباحية ساعة	20
.30	شهيد و167 معتقلاً وهدم 17 منشأة بالقدس في تشرين الثاني/ نوفمبر المنصرم	21
.31	الاحتلال يعتقل ثمانية مواطنين بالضفة ويستهدف الصيادين بغزة	22
.32	الأسير المضرب عن الطعام أحمد أبو فارة دخل بغيبوبة مؤقتة	22
.33	"نادي الأسير": 19 أسيراً مريضاً يعانون ظروفاً صعبة في سجن الرملة	22
.34	مسؤول فلسطيني: 1.038 مليار كلفة إعادة إعمار غزة	23
.35	سلطات الاحتلال تأمر بإخلاء ثمانية منشآت فلسطينية في النقب	23
	مصر:	
.36	وزير الخارجية المصري يؤكد التزام بلاده بدعم إقامة الدّولة الفلسطينية	24
	لبنان:	
.37	بري ومشعل يتوافقان على تجميد "جدار" عين الحلوة	24
.38	أبو فاعور: التصويت للبرغوثي استعادة لأولوية مقاومة الاحتلال	26
	دولي:	
.39	كمبوديا: "البرلمانية الآسيوية" تعلن تضامنها مع الشعب الفلسطيني	26
	حوارات ومقالات:	
.40	نحو انطلاقة جديدة للقضية الفلسطينية تهميش ممنهج... جواد الحمد	26
.41	ماذا بقي من "فتح" بعد مؤتمرها السابع؟... ماجد كيالي	30
.42	مؤتمر "فتح": حزب سلطة وكيلة للاحتلال... معتصم حمادة	35
.43	مشاكل إسرائيل المتزايدة في تأكيد القوة برغم امتلاكها... حلمي موسى	36
.44	أبو مازن المنتصر الأكبر في مؤتمر فتح.... آفي يسخروف	38
	كاريكاتير:	41

***

١. كيري: لا يمكن التوصل إلى سلام مع الدول العربية دون اتفاق مع الفلسطينيين

ذكرت **وكالة الأناضول للأنباء**، **2016/12/5**، من واشنطن، عن محمد بلال كنساري، أن وزير الخارجية الأمريكي، جون كيري، جدد انتقاده لسياسة إسرائيل الاستيطانية، قائلا إن "إسرائيل تتجه

نحو منحنى خطير"، الأمر الذي وصفته صحيفة "هآرتس" العبرية بأنه "انتقاد غير مسبوق لسياسة الحكومة الإسرائيلية".

جاء ذلك في كلمة له خلال مشاركته، يوم الأحد، في منتدى "صبان" الذي نظمه "معهد بروكينغز" (مؤسسة فكرية أمريكية مقرها في العاصمة)، في واشنطن.

كيري اعتبر أن مواصلة الإدارة الإسرائيلية بناء مستوطنات جديدة في الضفة الغربية المحتلة "يشكل عائقا أمام إحلال السلام". وأضاف أن أثر المشاكل بين إسرائيل والفلسطينيين لا ينحصر فقط في الصراع الإسرائيلي الفلسطيني، إنما تتأثر العلاقات بين تل أبيب والدول العربية أيضا من الصراع الدائر.

وتابع في ذات السياق: "لن يكون هناك اتفاق سلام بين العالم العربي وإسرائيل، ما لم تصحح الأخيرة علاقاتها مع الفلسطينيين".

ولفت كيري إلى عدم إمكانية مواصلة إسرائيل سياسة الاستيطان، ومساعي حل الدولتين معا، مشددا على ضرورة أن تختار تل أبيب إحداهما. وأضاف: "إسرائيل تتجاهل تحذيراتنا".

وأضافت **القدس، القدس، 2016/12/4**، من واشنطن، عن سعيد عريقات، أن كيري قال في الحوار ورداً على سؤال المحاور بشأن إعلان كيري عام 2013 أن هناك 18–22 شهراً لقيام الدولتين، وما إذا كان هذا الحل قد تبدد أجاب كيري قائلاً "أولا، إن هذا سؤال مهم في قضية مهمة ومعقدة.. وهذا الخيار متروك للقيادة (عند الطرفين) ولكن سأبدأ بالقول إنني أشعر بشغف المحبة الكبير تجاه إسرائيل التي أقيمت عبر محطات مهمة من مؤتمر بازل الصهيوني ووعد بلفور والحروب، لخلق هذه الشيء الجميل المسمى إسرائيل .. هذه أعظم قصة في التاريخ".

واستطرد قائلا "لكن ليس هناك وضعاً ثابتا، فالحال يصبح أسوأ كل يوم" في إشارة إلى استشراء الاستيطان وتبدد أفق حل الدولتين.

وقال كيري "لقد تحدثت إلى بيبي نتنياهو 375 مرة مسجلة وعشرات المرات غير المسجلة، وسافرت إلى إسرائيل أكثر من 40 مرة، وأعرفه منذ أيام كان طالباً في كمبردج، وأنا صديق حميم لإسرائيل" مؤكداً أنه كان جزأ مهما من دعم إسرائيل بـ "أكثر من 38 مليار دولار (خلال الأعوام العشرة المقبلة) أكثر مما نعطي بقية العالم مجتمعاً، ونحن عارضنا كل الجهود المعادية لإسرائيل في الأمم المتحدة".

وأضاف "لكن يجب علي أن أقول الحقيقة.. إنني آتي إلى هنا كصديق قوي لإسرائيل ومدافع عن إسرائيل وأمنها، وما نطلبه من إسرائيل ينبعث من محبتنا لها، ونحن نريد لإسرائيل أن تكون قوية

ومقبولة في المنطقة، وأنا أقول لكم إن الأردن والأمارات ومصر والسعودية الذين يريدون العمل مع إسرائيل يترددون بسبب عدم تحقيق سلام إسرائيلي فلسطيني وقيام حل الدولتين".

وحول النقلة النوعية في عملية التحول إلى دولة عنصرية أو دولة يهودية قال كيري انه من الصعب استدامة يهودية وديمقراطية إسرائيل في إطار الوضع القائم مؤكداً أن "السلطة الفلسطينية ليست مثالية في اللحظة الحالية، ولن نسمح بتكرار تجربة حماس في الضفة الغربية ولكن علينا العمل والتخطيط لحدوث ذلك (قيام الدولة الفلسطينية)"

ورفض كيري التكهن بشأن إطلاق أي مبادرات خلال الأسابيع المتبقية له ولإدارة أوباما في الحكم مشيراً إلى محبته وصداقته العريقة مع إسرائيل. وقال إن "إسرائيل دون أن تدري تتجه نحو وضع صعب بشأن أمنها وسلامتها، خاصة في ضوء نشوء هذه المدن في الأراضي الفلسطينية المحتلة كدول المدن".

٢. وزارة الداخلية في غزة: مناورات لأجهزة الأمن لتدعيم الجبهة الداخلية بجميع محافظات القطاع

محمد وتد: أجرت وزارة الداخلية والأمن الوطني، يوم الأحد، مناورة شاملة لكافة الأجهزة الأمنية والدفاع المدني في جميع محافظات قطاع غزة، اليوم الأحد، حيث انطلقت التدريبات والمناورات في الساعة الحادية عشرة صباحا وتواصلت حتى الساعة الثانية عصرا.

وقالت الوزارة في بيان عممته على وسائل الإعلام إن المناورة تخللها إخلاء لبعض مقرات الشرطة والأجهزة الأمنية وانتشار واسع لعناصر الأمن والشرطة، كما يتخللها أصوات انفجارات وإطلاق نار وحركة كثيفة لسيارات الإسعاف والدفاع المدني والشرطة.

وهدفت المناورة إلى رفع كفاءة الأجهزة الأمنية والشرطية وجهوزيتها للتعامل مع أي طارئ بما يحفظ الأمن والاستقرار، وتقديم أفضل خدمة للمواطن في الأوقات الصعبة.

وشارك 15 ألف عنصر أمن في المناورة التي استمرت أربع ساعات، حيث تعتبر المناورة بمثابة تدريبات طبيعية لعناصر ومنتسبي الوزارة وأجهزتها الأمنية وتأتي في ظل حفاظ الوزارة على حالة الأمن والاستقرار في القطاع.

عرب 48، 2016/12/4

٣. غرفة تجارة وصناعة غزة: قطر نفذت مشاريع استراتيجية في القطاع

غزة – مصعب الإفرنجي ومحمد جمال: أكدت غرفة تجارة وصناعة قطاع غزة، أنها تسعى إلى توطيد علاقات استراتيجية استثمارية مع غرفة تجارة وصناعة قطر، وتدشين مشاريع مشتركة بين

رجال الأعمال القطريين والفلسطينيين، مشددةً على أن الحصار المفروض على قطاع غزة يعيق سبل توطيد العلاقات.

وثمن مدير العلاقات العامة في الغرفة ماهر الطباع، الجهود الكبيرة التي تبذلها دولة قطر أميرًا وحكومةً وشعبًا، مواطنين ومقيمين ومؤسسات، في دعم ومساندة الشعب الفلسطيني خاصة أهالي القطاع في ظل الأوضاع والظروف الإنسانية الصعبة منذ عشر سنوات متواصلة.

وشدد الطباع على أن دولة قطر اتجهت في دعمها بتنفيذ مشاريع استراتيجية نوعية في كل المجالات والقطاعات، مؤكداً أن الكل الفلسطيني يلمس التغيير الواضح في الطرق والمباني والمؤسسات المختلفة من خلال المشاريع القطرية.

وأوضح الطباع أن ما وصل من أموال المانحين إلى القطاع بنسبة 46% من إجمال الأموال المرصودة، أي بواقع مليار و600 مليون دولار أمريكي.

وأكد أن تأخر عملية الإعمار سيزيد من معدلات البطالة، ويقلل إنتاجية الأنشطة الاقتصادية، موضحًا أن ما يزيد على 218 مواطنا عاطلين عن العمل بنسبة 43,2%.

وبين أن ما تم إعادة إعماره من المنازل المدمرة بشكل كلي 1,764 وحدة سكنية من أصل 11 ألفا، بنسبة 16% من إجمالي الوحدات المدمرة كليًا.

وأوضح أن نسبة كميات الإسمنت الواردة للقطاع منذ شهر أكتوبر من عام 2014 إلى العام الجاري وصلت إلى مليون وربع ألف طن من أصل مليون ونصف في العام الواحد، لافتًا إلى أن الكميات الواردة خلال الفترة السابقة تمثل 33% من الاحتياج الحقيقي والطبيعي لقطاع غزة.

الشرق، الدوحة، 2016/12/5

٤. "القناة العاشرة" الإسرائيلية: وثيقة تكشف كيف سمّم دحلان الرّاحل عرفات

في مفاجأة من العيار الثقيل، كشفت القناة "العاشرة" الإسرائيلية، مساء الأحد، عن وثيقة من وثائق لجنة التحقيق الخاصة باستشهاد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، حصلت عليها من مكتب الرئاسة الفلسطينية، قالت إن محمد دحلان القيادي المفصول من حركة فتح والهارب إلى الإمارات هو المسؤول عن وفاة عرفات.

وقال الصحفي الإسرائيلي المختص في الشؤون العربية في القناة "العاشرة" الإسرائيلية "تسفي يحزقيلي" إن الوثيقة التي بين يديه وصلته من الرئيس أبو مازن.

وتبيّن الوثيقة التي حصلت عليها "العاشرة" أن محمد دحلان قام بإدخال أدوية مسمومة للرئيس عرفات خلال مرحلة علاجه في باريس بواسطة وفد أجنبي.

وبحسب الوثيقة، فإن دحلان متهم بمحاولة تجنيد ضباط من الحرس الرئاسي الفلسطيني من أجل القيام بانقلاب عسكري بالضفة الغربية.

موقع وطن يغرّد خارج السرب، واشنطن، 2016/12/4

٥. عباس: مؤتمر فتح السابع شكل محطة مفصلية ووضع الأرضية لتوسيع قاعدة المشاركة

رام الله: قال رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، إن نجاح حركة فتح مفجرة الثورة والانتفاضة وقائدة المشروع الوطني وحامية القرار المستقل، هو انتصار لفلسطين وشعبها ولمنظمة التحرير وفصائلها وقواها وإسهام هام في مسيرة النضال الوطني الفلسطيني.

وأضاف في كلمته في اختتام أعمال المؤتمر العام السابع لحركة التحرير الوطني "فتح"، في مقر الرئاسة برام الله، مخاطبا أعضاء المؤتمر، "أن ما أنجزتموه خلال هذا المؤتمر هو الجهاد الأصغر وأمامنا الآن مهمة أن نخوض الجهاد الأكبر". وتابع، من المؤكد أن ما سجله المؤتمر من نجاح وما عكسته برامجه من دلالة على قدرة حركتنا على تحديد المهمات واعتماد طرائق العمل المناسبة سيقوي عزيمة شعبنا في نضاله ضد الاحتلال، ويدعم منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني في جولات النضال السياسي والدبلوماسي الذي تخوضه في ساحات العالم.

وأكد أن المؤتمر السابع يكتسب في تاريخ الحركة موقعا بالغ الأهمية ويشكل محطة مفصلية في مسيرتها، كما وضع الأرضية وكرس التوجه نحو توسيع قاعدة المشاركة في هيئات الحركة وتجديد شبابها وشدد على الدور الجوهري للمرأة والشبيبة.

وجدد التأكيد على السعي مع اللجنة المركزية والمجلس الثوري وفي أقرب وقت ممكن باعتماد التغييرات الضرورية واللازمة في النظام الداخلي للحركة كي تفتح أبوابها أمام المشاركة الخلاقة للمرأة وللعطاء المبدع والمتوثب للجيل الشاب.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، (وفا)، 2016/12/4

٦. مؤتمر فتح يشدد على أهمية إنجاز برنامج البناء الوطني ويؤكد على ضرورة إنجاز المصالحة

رام الله: شدد المؤتمر العام السابع لحركة "فتح" على أهمية إنجاز برنامج البناء الوطني المرتكز على مجموعة من المبادئ الأساسية التي تؤكد حق الشعب الفلسطيني في المقاومة المشروعة من أجل إنهاء الاحتلال، وتقرير مصيره وممارسة سيادته على أرضه في دولة فلسطين المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية. وأكد المؤتمر، في بيانه الختامي الذي تلاه الناطق باسم المؤتمر محمود أبو الهيجا، مساء يوم الأحد، ضرورة التصدي للانقسام البغيض وإنهائه، لإنجاز المصالحة الوطنية وبهدف

تعزيز الوحدة الوطنية. كما أكد وجوب عقد المجلس الوطني الفلسطيني خلال فترة ثلاثة أشهر، من أجل تفعيل دوائر منظمة التحرير الفلسطينية والحفاظ عليها كبيت سياسي ومعنوي لأبناء الشعب الفلسطيني كافة في الوطن والشتات.

وشدد على أنه لا دولة دون غزة، وضرورة مواصلة حشد الدعم العربي والدولي لتمكين حكومة الوفاق الوطني من استكمال برامج إعادة إعمار ما دمره الاحتلال في حروبه العدوانية على قطاع غزة.

وأكد المؤتمر استراتيجية "فتح" ومنظمة التحرير الفلسطينية في توسيع قنوات الحوار والتواصل مع مختلف مكونات المجتمع الإسرائيلي بما يخدم مشروعنا للتحرر الوطني ويعزز فرص تحقيق السلام العادل المستند إلى الشرعية الدولية ويحقق حلا عادلا ومتفقا عليه لقضية اللاجئين وفق القرار الأممي 194 وكما ورد في مبادرة السلام العربية.

وجدد التزامه بمبادئ العمل السياسية على الصعيد العربي بعدم التدخل في الشؤون الداخلية لأية دولة، مع الرفض الحازم والصارم لأي تدخل في شؤوننا الداخلية، والتأكيد على الحفاظ على قرارنا الوطني المستقل.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، (وفا)، 2016/12/4

٧. فتح تنهي مؤتمرها بإعلان الفائزين بانتخابات "المركزية" و"الثوري" والبرغوثي يحصد أعلى الأصوات

رام الله – أ ف ب: اختتمت حركة فتح، أمس الأحد، مؤتمرها السابع الذي انطلق يوم الثلاثاء، بإعلان الفائزين في انتخابات اللجنة المركزية والمجلس الثوري.

وصوتت فتح بأغلبية ساحقة لصالح القيادي مروان البرغوثي المحكوم مدى الحياة في إسرائيل، وفق ما أكدت زوجته نقلا عن الرئيس محمود عباس. وقالت فدوى البرغوثي زوجة مروان البرغوثي لوكالة فرانس برس أن "الرئيس محمود عباس اتصل بي فجرا وأبلغني أن زوجي أبو القسام حصل على اعلى الأصوات في انتخابات اللجنة المركزية". وحسب قائمة الفائزين في عضوية اللجنة المركزية التي حصلت وكالة فرانس برس على نسخة منها، حصل البرغوثي على 930 صوتا من أصل 1300 ناخب، وبفارق 100 صوت عن اللواء جبريل الرجوب الذي جاء في المرتبة الثانية.

كما وتلقت "الأيام الإلكترونية" قائمة أولية بأسماء الفائزين الثمانين بعضوية المجلس الثوري الفلسطيني حسب الأصوات، كالتالي: فتحي العردات (أبو ماهر)، فدوى البرغوثي، آمنة سليمان (آمنة جبريل)، حاتم عبد القادر، أشرف دبور، ماجد الفتياني، جمال أبو الرب، حسام زملط، أكرم الرجوب، جمال حويل، حنا عيسى، يونس عمرو، صائب نظيف، حسن فرج، ربيع الخندقجي، رفعت

شناعة، إياد الأقرع، بسام زكارنة، فائد مصطفى، عصام أبو بكر، مؤيد شعبان، خولة الأزرق، سليم الزريعي، طلال دويكات، أحمد عساف، محمد حوراني، بهاء بعلوشة، أوري ديفيز، إبراهيم المصري، جهاد مسيمي، جمال أحمد (جمال الديك)، سلوى هديب، فايز أبو عيطة، عبد الإله الأتيري، رفيق الحسيني، محمود ضمرة، عفيف صافية، ماجد الحلو، عدنان غيث، رزان هندية، كفاح عبد القادر (كفاح حرب)، رائد زيادة (رائد رضوان)، أحمد كميل، فراس الشوملي، مي كيلة، عبد المنعم حمدان، زكريا الزبيدي، جمال جرادات، رائد اللوزي، ريتشارد زنانيري، صالح الزق، وفاء هب الريح (وفاء زكارنة)، جمال نزال، جواد عواد، قدري أبو بكر، تيسير نصر الله، أريج الخليلي، بسام الولويل، زهير الوزير، فخري برغوثي، تيسير فرحات (تيسير جرادات)، عبد الله كميل، نايف السويطي، فيصل أبو شرخ، أسامة قواسمة، محمد النمورة، صالح محمود (صالح الياصيدي)، عمر الحروب، باسم الآغا، بيان طبيب (ذوي إعاقة)، كفاح عودة، خلود المغربي (رشيدة المغربي)، محمد اللحام، إياد صافي، أسامة النجار، حافظ البرغوثي، محمود الواوي (زياد الواوي)، ياسر دودين، نظمي حزوري.

الأيام، رام الله، 2016/12/5

٨. غازي حمد: عباس لا يزال مصراً على مواقفه السياسية بالرغم من قناعته أن "إسرائيل" لن تعطيه شيئاً

غزة – فتحي صبّاح: علق القيادي في حركة حماس غازي حمد على الرئيس محمود عباس الأربعاء الماضي أمام المؤتمر العام السابع لحركة فتح. وأبدى القيادي في حماس في حديثه مع "الحياة" بمرارة وفقد الثقة في الرجل الذي "أقصى، لأسباب شخصية، كل من وقف ضد سياساته، وكرّس نفسه حاكماً متفرداً يمسك بكل السلطات في يده".

وقال بأسى إن عباس "لم يتغير ولن يتغير في المستقبل، ولا يزال مصراً على النهج نفسه والسلوكيات ذاتها، وأي قراءة لأسماء الفائزين في عضوية اللجنة المركزية لحركة فتح لا يشي بأن هناك تغييراً مقبلاً، فمعظمهم من الموالين له".

ورأى أنه "كان من المفترض أن يحدد عباس التوجهات السياسية الجديدة بعد 25 عاماً من المفاوضات". وقال إن "عباس لا يزال مصراً على مواقفه السياسية، على رغم قناعته بأن الحكومة الإسرائيلية اليمينية لن تعطيه شيئاً"، مضيفاً أنه "لا توجد لديه خيارات سوى انتظار الانتخابات الإسرائيلية، وما سيفعله (الرئيس الأميركي المنتخب دونالد) ترامب، والمبادرة الفرنسية. هو في حال عجز سياسي ولا يبحث عن خيارات بديلة".

وفي ما يتعلق بالمصالحة، قال: "على رغم أن عباس لم يتحدث في شكل سلبي عن الحركة في خطابه، إلا أنه لم يقدم خطة بديلة واضحة، ورؤية واضحة، وتصوراً أكثر دقة وفاعلية، أو خروجاً عن النص، فالمسار الحالي لم ينجح".

وبدا حمد، الذي يُعتبر من أكثر الأصوات اعتدالاً وتواصلاً مع عباس و "فتح" و"حلال العقد"، فاقداً الثقة في الأخير، مرجحاً عدم حدوث أي تغيير يّذكر في المستقبل، سواء على صعيد التوجه السياسي أو المصالحة.

الحياة، لندن، 2016/12/5

٩. أحمد يوسف: كنا نأمل بروز قيادة جديدة بمؤتمر فتح وتوزيع السلطات بدلاً من بقائها بيد عباس

غزة – فتحي صبّاح: عبر المفكر السياسي الإسلامي والقيادي في حركة حماس، الدكتور أحمد يوسف الذي عمل مستشاراً لرئيس الحكومة السابق إسماعيل هنية، عن تشاؤمه من خطاب الرئيس محمود عباس أمام المؤتمر العام السابع لحركة فتح.

وقال لـ "الحياة" إنه كان يأمل بأن يكون المؤتمر السابع "طوق نجاة لفتح لإخراجها من أزمتها، وبروز زعامات وقيادات تأخذ مكانها، وأن يتم تقاسم المناصب القيادية وتوزيع السلطات بدلاً من أن يكون كلها في يد عباس".

واعتبر أن "المؤتمر السابع كان عملية إقصاء ممنهجة أقصت كل الخصوم وأصحاب المواقف الخلافية مع عباس، وأتى بكل من يدعمه ويقف إلى جانبه ولا يعارضه، وحصر فتح في صوت الزعيم والقائد الواحد بما يشبه الحال العربية". ورأى أن عباس "قطع الطريق مع ما تريده مصر من مصالحة، ولم يقدم أي دور استراتيجي لمصر في ما طرحه من برنامج سياسي أمام المؤتمر".

وعن خيارات "حماس" في حال عدم جدية عباس في إنجاز المصالحة، قال يوسف إن الحركة "لن تغامر بعملية انتحارية، بل ستتكيف مع معطيات الساحة، وربما تقدم بعض الرؤى في علاقتها مع العمق العربي والإسلامي والاقتراب منه أكثر كي يساهم في المصالحة والوصول إلى الحقوق الوطنية، والبعد عن الصراع مع أي طرف، وكذلك الاستفادة من علاقات (هذه الأطراف) على الساحة الدولية".

الحياة، لندن، 2016/12/5

١٠. قيادي بحماس لـ"الحياة اللندنية": خطاب عباس لم يحمل جديداً حول الموقف السياسي أو المصالحة

غزة – فتحي صبّاح: أبدت حركة "حماس" خيبة أمل من خطاب الرئيس محمود عباس الأربعاء الماضي أمام المؤتمر العام السابع لحركة "فتح"، كما انتقدت طريقة عقد المؤتمر وتعزيز سلطات عباس وتفرده في الحكم بعدما أزاح الأصوات المعارضة له.

وعلى رغم "مغازلة" عباس الحركة ورفضه وصف استيلائها على السلطة في قطاع غزة بـ "الانقلاب"، والإشادة بما ورد في رسالة رئيس المكتب السياسي للحركة خالد مشعل، إلا أن "حماس" بدت في حيرة من أمرها أكثر من أي وقت مضى. وبدا أن مستوى الثقة بينها وبين عباس تراجع إلى مستوى متدن جداً بعدما نكث وعوده وعهوده معها أكثر من مرة، على حد تعبير أحد قياديها الذي قال إن الحركة "لم تبلع الطعم"، و "لن يضحك" عليها الرئيس بكلمات معسولة غازلها بها في خطابه.

ووفقاً لقيادي في "حماس" فضل عدم نشر اسمه، فإن خطاب عباس الذي استغرق ثلاث ساعات وربع الساعة، وصفق له الحضور خلاله أكثر من 230 مرة، جاء "مكرراً ولم يحمل جديداً ولا أي تغيير يُذكر في الموقف السياسي، أو على صعيد المصالحة الفلسطينية".

الحياة، لندن، 2016/12/5

١١. ممثل حماس في إيران: انفراجات مهمة في علاقات حماس الخارجية

محمود هنية: أكدّ خالد القدومي ممثل حركة حماس في إيران، أن حركته حققت انفراجات مهمة في علاقاتها الخارجية، "بالرغم من الظروف الإقليمية والدولية المعقدة".

وقال القدومي في حديث خاص بـ"الرسالة نت"، السبت، تعليقا على مشاركة حماس بالمؤتمر السنوي للحزب الحاكم في ماليزيا، إن الحركة حافظت على علاقات متوازنة في سبيل تحقيق الدعم السياسي والمادي للقضية الفلسطينية، والتأكيد على حقوق شعبنا. وأكد أن ماليزيا دولة رائدة في مساعي رفع الحصار عن غزة، على المستويات الرسمية والشعبية، وأنها تبذل جهودا في عملية إعادة إعمار القطاع. وأضاف أن "بعض الظروف الموضوعية قد تحول دون إتمام الدعم، غير أن الحركة تتعامل بتقدير واحترام مع المانحين، وتأمل منهم تطوير الدعم وتحسينه".

وتابع: "حماس حركة راشدة، والعديد من الدول الصديقة تدعم شعبنا بالطريقة والأدوات المناسبة".

وشدد القدومي على أن فلسطين بوصلة حماس في أي تحرك سياسي، وأن زيارتها لبلد لا تعني أنها على حساب بلد آخر.

الرسالة نت، فلسطين، 2016/12/3

١٢. القناة العبرية الثانية: حماس تواصل تطوير قدراتها العسكرية وتستعد لمواجهة جديدة

القدس المحتلة – كامل إبراهيم: خصصت وسائل الإعلام الإسرائيلية امس، جانبًا من تغطيتها اليومية للحديث عن المناورة الشاملة التي تجري بقطاع غزة.

وذكرت القناة العبرية الثانية، أن "حركة حماس تواصل تطوير قدراتها العسكرية وتستعد لمواجهة جديدة عبر مناورة للحفاظ على جاهزية قواتها لأي طارئ وفي شتى ألوية القطاع".

وذكر المراسل العسكري للقناة "نير دبوري" أن حماس تستهلك طاقات كبيرة في السنوات الأخيرة لغايات التطوير والتزود بالوسائل القتالية بما فيها الصواريخ بعيدة المدى. ونوهت القناة لمتابعيها من مستوطنات الغلاف أن المناورات ستشمل أصوات انفجارات وحركة نشطة لمركبات الأمن داخل القطاع. وأجريت في غزة أمس مناورة شاملة لكافة الأجهزة الأمنية في جميع محافظات قطاع غزة، واستمرت لأربع ساعات بدءًا من الساعة العاشرة.

ويدور الحديث عن تدريب شامل يتضمن إطلاق النار، يُجرى في إطار محاولات حماس بناء قوتها العسكرية استعدادا لمواجهة محتملة في المستقبَل.

وحذرت الحركة أنه خلال التدريبات ستُسمع أصوات إطلاق نار وتفجيرات، وستُشارك قوات الإنقاذ أيضا. سيُخلى جزء من مقرات الشرطة والأجهزة الأمنية الفلسطينية خلال التدريبات، وستُنشر القوات–تهدف هذه الخطوة، على ما يبدو، إلى تدريب القوات على سيناريو هجوم إسرائيلي.

الرأي، عمان، 2016/12/5

١٣. الإعلام الإسرائيلي يبدي اهتماماً كبيراً بنتائج انتخابات فتح

تل أبيب: أبدت وسائل الإعلام الإسرائيلية اهتماما كبيرا بالفوز الذي استطاع الأسير مروان البرغوثي تحقيقه في الانتخابات الخاصة باللجنة المركزية لحركة فتح، بعد حصده لأعلى نسبة من أصوات الناخبين.

وأشارت صحيفة "يديعوت أحرونوت" العبرية إلى أن البرغوثي حقق تقدما كبيرا على كافة المتنافسين في الانتخابات التي جرت ضمن ترتيبات تقنية جديدة لم يعتد عليها المرشحون والمصوتون.

وتطرقت الصحيفة ووسائل الإعلام إلى الحكم الذي يقضيه البرغوثي في السجن (عدة مؤبدات).

وأرجعت إذاعة الجيش الإسرائيلي فوز البرغوثي لكونه أسيرا وشخصية وطنية لها تأثيرها بسبب وجوده داخل المعتقل.

بينما أشار موقع واللا إلى الفوز الذي حصده جبريل رجوب الذي من المتوقع أنه سيتولى منصب السكرتير العام للجنة المركزية، لافتا إلى أن الرجوب يعتبر من الشخصيات المرشحة بأن يكون في منصب نائب الرئيس وربما الرئيس مستقبلا.

ورأى الموقع أن الرئيس محمود عباس استطاع الوصول بالمؤتمر السابع إلى نجاح كبير رغم الأوضاع والقضايا التي تحيط بالحركة سواء على الصعيدين العربي والفلسطيني الداخلي أو داخل الحركة، وخاصةً مواجهة القيادي المفصول محمد دحلان الذي حاول الدخول للمؤتمر بقوة من خلال حلفائه، إلا أنهم فشلوا ويبدو أن عودتهم للحركة ليست قريبة. وفق الموقع.

وبحسب الموقع، فإن الوضع الداخلي لحركة فتح والسياسات التي تنتهجها الحركة بشأن بعض المواقف والقضايا قللت من اهتمام الشارع الفلسطيني بنتائج الانتخابات.

القدس، القدس، 2016/12/4

١٤. حماس: مهرجان مركزي كبير في ذكرى الانطلاقة

أكد الناطق باسم حركة المقاومة الإسلامية "حماس" فوزي برهوم، بدء سلسلة فعاليات انطلاقة الحركة التاسعة والعشرين في كل محافظات القطاع.

وقال برهوم في تصريح صحفي الأحد، إنه من أجل إعطاء زخم أكبر للانطلاقة وإتاحة الفرصة لمشاركة أكبر عدد من الجماهير قررت الحركة إقامة مهرجانات جماهيرية ضخمة في كل محافظات غزة وعلى أيام متتالية.

ولفت برهوم إلى أن المهرجانات الجماهيرية ستنتهي بمهرجان مركزي كبير في مدينة غزة يُلقي فيه أحد أبرز قيادات الحركة الكلمة المركزية للانطلاقة.

موقع حركة حماس، غزة، 2016/12/4

١٥. استشهاد قسامي خلال عمله بنفق للمقاومة في خانيونس

استشهد مساء الأحد المجاهد في كتائب الشهيد عز الدين القسام الذراع العسكري لحركة المقاومة الإسلامية "حماس" عبد الرحمن أسعد عرفات في أثناء عمله في أحد أنفاق المقاومة بمحافظة خانيونس.

وقالت كتائب القسام في بيان صحفي، إن المجاهد عرفات (24 عامًا) من مسجد خليل الرحمن في عبسان الجديدة بخانيونس لقي ربه شهيداً في أثناء عمله في أحد أنفاق المقاومة.

وأضافت: ليغادر دنيانا وما غيّر أو بدّل ولا تخاذل أو تقاعس، بل نذر نفسه لله مجاهداً حتى لقي الله على ذلك، نحسبه من الشهداء والله حسيبه ولا نزكيه على الله.

موقع حركة حماس، غزة، 2016/12/4

١٦. اللجنة الأمنية الفلسطينية تشكل "لجنة خماسية" لوضع مسودة خطة أمنية لمخيم عين الحلوة

محمد صالح: من المتوقع أن يتمّ سحب موضوع "جدار عين الحلوة" من التداول النهائي خلال الساعات المقبلة، بعد الإعلان عن تشكيل "لجنة فلسطينية خماسية" مهمتها إعداد الخطة الأمنية البديلة الكفيلة بحفظ أمن عين الحلوة، والتي ينتظرها الجيش اللبناني خلال عشرة أيام.

من جهتها، عقدت "اللجنة الأمنية الفلسطينية العليا" اجتماعاً أمس برئاسة قائد الأمن الوطني الفلسطيني اللواء صبحي أبو عرب في عين الحلوة، وأكدت في بيان "العلاقات الأخوية اللبنانية الفلسطينية والحرص الشديد على أفضل العلاقات مع القيادة السياسية والجيش اللبناني".

وأعلن أمين سر قوى "التحالف" محمد ياسين "أن القوى الفلسطينية قررت تشكيل "لجنة خماسية" تضمّ عضواً واحداً عن كل من "تحالف القوى الفلسطينية" و "فصائل منظمة التحرير الفلسطينية" و "القوى الإسلامية" و "أنصار الله" و"القوة الأمنية المشتركة"، مهمتها وضع مسودة خطة أمنية في المخيم.

وأكد "أن اللجنة شرعت في إعداد الخطة وهي تنتظر عودة وفد حركة فتح من رام الله لعرضها، ومن ثم مناقشتها لاحقاً مع اللجنة الأمنية الفلسطينية العليا لإقرارها وتقديمها إلى الجيش".

السفير، بيروت، 2016/12/5

١٧. نتنياهو: رؤيتي للدولتين لم يتغير

بلال ضاهر: قال رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، في خطاب عبر الفيديو كونفرنس في مؤتمر 'منتدى صبان' في واشنطن، أمس الأحد، إن 'رؤيتي للدولتين لم تتغير. أنا مؤمن بالتعايش والاحترام المتبادل، وفقط عن طريق الاعتراف المتبادل سنصل إلى السلام'.

وأضاف نتنياهو أن 'الفلسطينيين يحاولون الذهاب إلى الأمم المتحدة في محاولة عبثية لتحقيق حل، وهذا سيبعد السلام فحسب. وربما بالإمكان دفع السلام عن طريق توجه إقليمي، في إطار علاقاتنا مع دول المنطقة التي ستحقق اتفاقا يكون بإمكاننا العيش معه'.

عرب 48، 2016/12/5

١٨.نتنياهو للوزراء: يجب التحلي بالمسؤولية والتعقل من أجل الدفاع عن المشروع الاستيطاني

محمد وتد: طالب رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو وزراء حزب الليكود عدم الإدلاء بأي تصريحات سياسية خلال الفترة القريبة والمتعلقة بالمشروع الاستيطاني بالضفة الغربية، أو إبداء المواقف حيال قانون 'تبيض المستوطنات' والمفاوضات مع الجانب الفلسطيني.

وحذر نتنياهو خلال جلسة وزراء حزب الليكود، يوم الأحد، من مغبة إقدام الرئيس الأميركي المنتهي ولايته باراك أوباما على خطوات أممية مناهضة للمشروع الاستيطاني، لأفتا إلى أنه لم يتم التوصل إلى الآن لتفاهمات بخصوص قانون 'تبيض المستوطنات'، وعليه طالب نتنياهو الوزراء عدم الإدلاء بأي تصريحات تتعلق بإخلاء مستوطنة 'عمونا' والتي قد تدفع بالرئيس أوباما لتوظيفها واستخدامها ضد إسرائيل بالمحافل الدولية.

وأبدى نتنياهو خلال جلسة الحكومة الأسبوعية خشيته من إقدام الإدارة الأميركية على اتخاذ خطوات عملية بالأمم المتحدة والمحافل الدولية بكل ما يتعلق بالصراع الإسرائيلي الفلسطيني، مخاطبا الوزراء: 'نحن في فترة دبلوماسية وسياسية حساسة، وعليه أطلب من الوزراء التصرف بمسؤولية وإبداء تصريحات مسؤولة حيال ملف 'عمونا".

وخلال الجلسة التي تمحورت حول إخلاء مستوطنة 'عمونا' وقانون 'تبيض المستوطنات' الذي من المفروض أن يعرض على الكنيست للتصويت، غدا الإثنين، حتلن نتنياهو الوزراء بفحوى المباحثات والمشاورات التي يجريها مع أعضاء الكنيست والوزراء عن حزب 'البيت اليهودي'.

وأكد رئيس الحكومة وجود تباين بالمواقف داخل الائتلاف الحكومي في الوقت الذي يصر الوزير نفتالي بينيت على موقف حزبه بعرض القانون للتصويت دون أي تعديلات، فيما ستتواصل مساء الأحد، المباحثات بين نتنياهو وبينت بهدف التوصل لتفاهمات.

وقال نتنياهو خلال جلسة الحكومة مخاطبا الوزراء: 'إننا نعمل على مدار الساعة من أجل التوصل إلى حل يتسم بالمسؤولية لقضية عمونا ولحالات مستقبلية مماثلة. إننا نعمل على التوصل إلى حل متفق عليه وأتوقع من الجميع، بما فيهم الوزراء والنواب، أن يحترموه. يجب علينا أن نتصرف بمسؤولية وبرشد من أجل تحقيق الغاية المشتركة لنا وهي الدفاع عن الاستيطان والدفاع عن المحكمة ونحن نعمل على هذين الصعيدين'.

عرب 48، 2016/12/4

١٩. مندلبليت يوافق على تسوية لـ"عمونا" في أعقاب ضغوط مارسها عليه نتنياهو

بلال ضاهر: مارس رئيس الحكومة الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، ضغوطا على المستشار القضائي لحكومته، افيحاي مندلبليت، ليوافق الأخير على تسوية بشأن البؤرة الاستيطانية العشوائية "عمونا"، التي قررت المحكمة العليا، قبل سنتين، إخلاءها في موعد أقصاه الشهر الحالي، كونها مقامة على أرض بملكية فلسطينية خاصة.

وذكرت صحيفة "هآرتس" اليوم، الاثنين، أن مندلبليت بات يؤيد نقل "عمونا" إلى أرض مجاورة، بملكية فلسطينية، لكن سلطات الاحتلال الإسرائيلي تعتبرها أرض "غائبين". ووفقا لهذه التسوية، فإن سلطات الاحتلال ستصادق مرة كل ثلاث سنوات على بقاء هذه البؤرة الاستيطانية في مكانها الجديد طالما أن أصحاب الأراضي الفلسطينيين لا يقدمون دعوى حول ملكيتهم للأرض.

ونقلت الصحيفة عن مصادر مطلعة على هذه القضية قولهم إن "مندلبليت غير رأيه في أعقاب ضغوط مارسها عليه نتنياهو". وقبل ذلك كان يصر مندلبليت على اتخاذ قرار في الموضوع بعد انتهاء التدقيق في طلبات قدمها الفلسطينيون "الغائبون" بشأن ملكيتهم للأرض، لكنه غير رأيه قبل انتهاء عملية التدقيق في الملكية.

ويذكر أن مندلبليت نفسه كان قد اعترض على هذه التسوية، كونها تشكل التفافا على قرار المحكمة العليا وأيضا لأنها تتعارض مع القانون الدولي، وأعلن أنه لن يتمكن من الدفاع عن قرار الحكومة أمام المحكمة العليا.

عرب 48، 2016/12/5

٢٠. تحقيقات الشرطة الإسرائيلية أكدت زيف تصريحات نتنياهو وتحريضه العنصري ضد العرب

تل أبيب – نظير مجلي: بعد أسبوعين من التحقيقات، اعتقل خلالهما 39 فلسطينيًا، بشبهة إشعال حرائق في غابات إسرائيلية عمًدا، اتضح أمس، أن الغالبية الساحقة من الحرائق لم تكن مقصودة، وأن تصريحات رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، وعدد كبير من وزرائه ونواب معسكره اليميني، كانت تحريضًا عنصريًا غير مبني على أساس، فقد جرى إطلاق سراح غالبية المعتقلين من دون توجيه اتهام.

وكانت الحرائق قد نشبت في 220 بؤرة في أنحاء مختلفة من إسرائيل، وكذلك في الضفة الغربية، على مدى خمسة أيام متتالية، في النصف الثاني من نوفمبر الماضي، بينها 39 حريقا كبيرا.

الشرق الأوسط، لندن، 2016/12/5

٢١. باراك: نتنياهو هو التهديد.. أبواب فلسطيني الداخل فُتحت أمام العائلات اليهودية لاستضافتها

واصل إيهود باراك هجومه الحاد على وزراء حكومة إسرائيل ورئيسها، بنيامين نتنياهو . هذه المرة بسبب تصريحاتهم في أثناء موجة الحرائق. وقال: "عندما ننظر إلى القيادة السياسية نرى انشقاقا . منافقون، مبسطون، لا يرون إلا الأسود والأبيض فقط، وبالأساس الأسود". وأضاف: "إنهم لا يرون هنا إلا شيئا واحدا: انتفاضة النار، شغب 1919، كيشنيف، 1929 في الخليل، وبعد قليل سينشأ أمام ناظرينا تهديد وجودي جديد "لحرق شعب إسرائيل في وطنه"، في قلب إسرائيل، التي هي كما نعرف الدولة الأقوى في الشرق الأوسط، أو "الحرب الوجودية" لا سمح الله، للحياة وللموت، في داخل إسرائيل، مع مواطني الدولة، الذين منهم خرج مشعلو الحرائق".

وأضاف باراك: "في نظرة تاريخية واسعة ومفكرة فإن حقيقة أن طائرات أردنية ومصرية وصلت إلى هنا بطواقمها لمكافحة النار، وأن رجال الإطفاء وسياراتهم من السلطة الفلسطينية عملوا إلى جانبنا في مواجهة الحرائق، وأبواب عرب إسرائيل فتحت أمام العائلات اليهودية لاستضافتها وتوجه رؤساء القرى العربية الواحد تلو الأخر لأبداء الاستعداد للمساعدة . هذه هي العناصر الأهم في الصورة . وعلى تعزيزها يجب أن نركز جهودنا".

"معاريف"، 2016/11/29

السفير، بيروت، 2016/12/5

٢٢. إذاعة "ريشت بيت": خلافات بين "إسرائيل" وحماس تمنع توسيع مساحة الصيد

تل أبيب: ذكرت إذاعة "ريشت بيت" العبرية، صباح يوم الأحد، أن خلافات بين إسرائيل وحماس هي السبب وراء منع تنفيذ قرار توسيع مساحة الصيد قبالة سواحل غزة إلى 9 أميال.

وبحسب الإذاعة، فإن إسرائيل طلبت من الصيادين الفلسطينيين وضع قارب كنقطة لمنع تجاوزها من قبل الصيادين، لكنهم رفضوا ذلك، وفق ادعائها.

وأشارت إلى أن حماس طلبت وضع رجال أمن تابعين لها على متن القارب وتصر على ذلك، لكن إسرائيل عارضت تدخلها.

وتوقع مسؤول في مكتب التنسيق المحلي في غزة خلال حديث مع الإذاعة أن يتم التوصل لتفاهمات مشتركة بشأن القضية التي سيتم البحث فيها مرةً أخرى.

القدس، القدس، 2016/12/4

٢٣. القناة الثانية: "فضيحة الغواصات" تطال المستشار القضائي لوزارة الأمن

رامي حيدر: قضى مستشار وزارة الأمن القضائي، أحاز بن أري، ساعات عديدة في مركز الشرطة ليدلي بشهادته في القضية المعروفة باسم 'فضيحة الغواصات'، وزعم في شهادته أن لا علاقة لرئيس الحكومة بها.

ونقلت القناة الإسرائيلية الثانية عن مصادر لها في الشرطة إن المستشار القضائي لوزارة الأمن لم يناقض في شهادته ما قاله محامي نتنياهو والشخص المركزي في الفضيحة، دافيد شومرون، بل أكد زعمهم أن لا علاقة لنتنياهو بكل ما يتعلق بصفقات الغواصات.

عرب 48، 2016/12/4

٢٤. "هآرتس": أزمة بالجيش الإسرائيلي.. الجنود يطالبون المجتمع بحمايتهم

بلال ضاهر: أظهرت دراسة داخلية في الجيش الإسرائيلي وجود أزمة بين الجيش والجنود النظاميين خصوصا، وأن الجنود في الخدمة العسكرية النظامية في الجيش غالبا ما يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي من أجل طرح مطالبهم أمام سلطات الجيش الإسرائيلي، ويصفون أنفسهم أحيانا بأنهم 'عاجزون' ويحتاجون إلى حماية الجمهور من سلطات الجيش.

وأظهرت الدراسة، بحسب صحيفة 'هآرتس' يوم الأحد، أن الخطاب الاجتماعي للجنوب في شبكات التواصل لا تنحصر بشكاوى معينة حول ظروف الخدمة العسكرية وإنما تشمل مطالب اقتصادية من الجيش.

وقالت معدة الدراسة، شيرا رافيناي، لدى استعراضها نتائج دراستها خلال مؤتمر في الجامعة المفتوحة، الأسبوع الماضي، إنه من خلال متابعتها لنقاش الجنود في شبكات التواصل الاجتماعي، برز موضوع عملهم بعد تسريحهم وأي تأهيل مهني يمنحهم الجيش قبيل خروجهم إلى الحياة المدنية.

وأشارت رافيناي إلى أن الجنود يتنازلون فعليا عن مطلب المساواة في العبء تجاه من لا ينفذون الخدمة النظامية ويطالبون بدلا من ذلك بالتركيز على تحسين راتب من يؤدون هذه الخدمة.

وأدخل الجيش الإسرائيلي مؤخرا مبدأ العرض والطلب في تحديد شروط الخدمة لأصحاب مهن معينة. ويحظى أصحاب المهن المطلوبة، مثل الأطباء والخبراء التكنولوجيين الذين بإمكانهم تطوير مستقبل عمل مدني، بامتيازات اقتصادية في سن التسريح من الخدمة العسكرية بهدف تمكين الجيش من إقناعهم بالبقاء في الخدمة العسكرية الدائمة لفترة طويلة.

عرب 48، 2016/12/4

٢٥. "هآرتس": مشروع تعليمي إسرائيلي "لربط الطلبة اليهود بأرض فلسطين"

الناصرة (فلسطين) – زينة الأخرس: كشفت صحيفة "هآرتس" العبرية في عددها الصادر، يوم الأحد، عن مشروع تعليمي إسرائيلي تقول إنه يأتي في إطار مساعي "غرس قيم الزراعة في نفوس الطلبة اليهود لربطهم بالأرض وبهويتهم الصهيونية في البلاد".

وبحسب وثيقة داخلية لوزارة الزراعة الإسرائيلية، كشفت عنها الصحيفة العبرية، فإن المشروع سيكلّف مبلغ أربعة ملايين شيكل سنويا (نحو مليون دولار)، وسيتم تمريره بتعاون مشترك بين الوزير أوري أريئيل من حزب "البيت اليهودي" ومنظمة "هوية" العاملة في مجال "تعميق الهوية السياسية في المؤسسات التعليمية".

قدس برس، 2016/12/4

٢٦. استشهاد أربعة فلسطينيين عقب إغراق مصر نفقاً حدودياً

رفح – محمد الجمل: تمكنت فرق الإنقاذ من انتشال جثامين أربعة شبان، كانوا فقدوا داخل نفق تجاري يقع على الحدود المصرية الفلسطينية جنوب محافظة رفح، قبل نحو تسعة أيام.

وقالت مصادر متعددة، إنه وبعد حفر وأعمال بحث مكثفة، شاركت فيها جرافات، وحفار، وصلت الفرق لجثمانين عند حوالي الواحدة من فجر أمس، ثم تواصلت عمليات الحفر، حتى تم الوصول للجثمانين الآخرين، وبالفحص الأولي، تبين أنهم فارقوا الحياة منذ مدة.

وكانت السلطات المصرية ضخت كميات من المياه المالحة قرب منطقة الأنفاق قبل تسعة أيام، ما تسبب في غمر إحداها، بينما كان عدد من العمال بداخله، وحدثت انهيارات ترابية فيه، ما أدى إلى احتجاز العمال.

ومنذ اللحظة الأولى هرعت فرق إنقاذ وبدأت أعمال حفر والبحث عن الشبان حتى ساعات نهار أمس. وواجهت فرق الإنقاذ صعوبات كبيرة، بسبب البلل الشديد الذي أصاب التربة، نتيجة استمرار ضخ المياه.

الأيام، رام الله، 2016/12/5

٢٧. ادعيس: أكثر من 95 انتهاكاً واعتداءً على المقدسات ودور العبادة خلال الشهر الماضي

قال وزير الأوقاف والشؤون الدينية الشيخ يوسف ادعيس، إن المسجد الأقصى المبارك، يواجه تصعيداً إسرائيليا غير مسبوق في ظل زيادة معدلات اقتحامه من قبل الجماعات الاستيطانية التي باتت تتمتع بنفوذ واسع.

وأوضح أن الاحتلال انتهك حرمة المقدسات ودور العبادة والمقابر خلال شهر تشرين الثاني/ نوفمبر المنصرم، أكثر من 95 مرة، حيث استمر المستوطنون وضباط وعناصر من المخابرات باقتحام المسجد الأقصى، ونفذ المستوطنون جولات استفزازية، ومسيرات، عدا عن المخططات ليل نهار للنيل من إسلامية وعروبة مدينة القدس والمسجد الأقصى، ومنها المخطط لتوسيع مسار قطار يصل من تل أبيب حتى القدس.

وبين ادعيس أن الاحتلال منع رفع الأذان في المسجد الإبراهيمي في الخليل الشهر الماضي، 48 وقتا بحجج واهية كعادته، ومارس وما يزال سياسة التفتيش المذلة بحق المصلين.

الحياة الجديدة، رام الله، 2016/12/5

٢٨. زحف استيطاني على خلة حمد وخربة الحمة في الأغوار الشمالية

الأغوار الشمالية – محمد بلاص: حذر حقوقيون، أمس، من مخاطر إقدام المستوطنين على توسيع بؤرة استيطانية أقاموها على أراضي خلة حمد وخربة الحمة في منطقة الأغوار الشمالية، تحت حماية قوات الاحتلال.

وقال خبير الاستيطان في الأغوار الشمالية، عارف دراغمة، إن المستوطنين واصلوا أعمال البناء في البؤرة الاستيطانية، والتي أصبحت آخذة في التمدد إلى جهة الغرب في الموقع الذي احتلوه في خلة حمد قبل نحو شهرين.

وذكر دراغمة أن المستوطنين أحضروا المزيد من الخيام ومستلزمات البركسات إلى البؤرة الاستيطانية، وسط مخاوف من استمرار زحفهم بشكل ينذر بوضع يدهم على المزيد من الأراضي.

ودعا أصحاب الأراضي إلى رفع قضايا قانونية على الاحتلال ومستوطنيه في سبيل وضع حد لأعمال البناء والتوسع في البؤرة الاستيطانية التي يجري بناؤها وتوسعتها تحت حماية قوات الاحتلال والتي لا تغادر الموقع المحتل، ما يعطي شرعية احتلالية لأعمال إقامة تلك البؤرة التي كانت سلطات الاحتلال أعلنت أنها غير قانونية.

الأيام، رام الله، 2016/12/5

٢٩. شرطة الاحتلال تمدد فترة اقتحامات المستوطنين الصباحية ساعة

القدس المحتلة – من فاطمة أبو سبيتان، تحرير ولاء عيد: أبلغت شرطة الاحتلال الإسرائيلية، يوم الأحد، دائرة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية في القدس، عن زيادةِ ساعةٍ واحدة لجولة الاقتحامات الصباحية للمستوطنين اليهود.

وذكرت دائرة الأوقاف في بيان لها، على لسان مديرها الشيخ عزام الخطيب أنها ترفض بشدّة هذا البلاغ، معتبرة أنه فرض لواقع جديد، ورضوخ لليمين المتطرف الذي يحاول جاهداً، زعزعة الأوضاع في المسجد الأقصى.

وأضاف أن الحكومة الإسرائيلية وأذرعها الأمنية تتحمل عواقب ما قد ينتج عن هذا البلاغ من استفزازات واقتحامات.

وقال الخطيب إن هذا البلاغ يعبّر عن "سوء نوايا إسرائيل" في محاولة تطبيق التقسيم الزماني والمكاني، كما اعتبر بأن هذا القرار تصعيد خطير بحق المسجد الأقصى المبارك ولا بد من وقفه.

قدس برس، 2016/12/4

٣٠.شهيد و167 معتقلاً وهدم 17 منشأة بالقدس في تشرين الثاني/ نوفمبر المنصرم

وثَّق تقرير يرصد انتهاكات الاحتلال، استشهاد طفل واستمرار احتجاز جثامين شهداء واعتقال 167 مواطنًا، وعمليات هدم للمنشآت والمنازل في القدس المحتلة خلال الشهر الماضي.

وقال مركز معلومات وادي حلوة في تقريره الشهري عن شهر تشرين الثاني/ نوفمبر الماضي: إن قوات الاحتلال، قتلت في الخامس والعشرين منه الطفل محمد نبيل زيدان سلام (14 عامًا)، على حاجز مخيم شعفاط بمدينة القدس، بحجة محاولته تنفيذ عملية طعن لأحد "حراس الأمن" لدى مروره عبر الحاجز، وتواصل احتجاز جثمانه للأسبوع الثاني.

وأكد التقرير – تلقى "المركز الفلسطيني للإعلام" نسخةً منه – استمرار سلطات الاحتلال في احتجاز جثامين الشهداء الفلسطينيين كوسيلة عقابية ضد عائلاتهم، حيث يحتجز جثماني الشهيدين مصباح صبيح أبو صبيح، والطفل محمد سلام.

ورصد التقرير استمرار عمليات الاقتحام من المستوطنين للمسجد الأقصى المبارك؛ حيث وثق اقتحام 1178 مستوطنا خلال فترة الاقتحامات الصباحية وبعد الظهر عبر باب المغاربة الذي تسيطر سلطات الاحتلال على مفاتيحه منذ احتلال مدينة القدس عام 1967.

وهدمت بلدية الاحتلال خلال الشهر المنصرم 17 منشأة تجارية، بينها خمس منشآت هدمت ذاتيا بقرار من البلدية تحت طائلة التهديد بالغرامات والحبس الفعلي.

وطال الهدم أساسات مسجد، وقبورًا في مقبرة باب الرحمة الملاصقة للمسجد الأقصى، وخمسة منازل، وثلاث بركسات، وبنايتين، وكراجًا وغرفة زراعية.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2016/12/4

٣١. الاحتلال يعتقل ثمانية مواطنين بالضفة ويستهدف الصيادين بغزة

اعتقلت قوات الاحتلال، فجر اليوم الاثنين، ثمانية فلسطينيين من عدة مناطق في الضفة الغربية، بينما استهدفت الزوارق الحربية بنيران أسلحتها الرشاشة الثقيلة مراكب الصيادين قبالة سواحل قطاع غزة.

وقال ناطق عسكري إسرائيلي، بأن قوات الجيش اعتقلت ثمانية فلسطينيين يشتبه بتورطهم فيما وصفها بعمليات "إرهاب شعبي"، مشيرا إلى أنه تم نقلهم للتحقيق معهم من قبل جهاز الشاباك.

وفي سياق آخر، هاجمت زوارق الاحتلال مراكب الصيادين قبالة سواحل منطقة السودانية شمال غرب قطاع غزة دون أن يبلغ عن إصابات.

القدس، القدس، 2016/12/5

٣٢. الأسير المضرب عن الطعام أحمد أبو فارة دخل بغيبوبة مؤقتة

رامي حيدر: أفادت هيئة شؤون الأسرى والمحررين، بأن الوضع الصحي للأسيرين أحمد أبو فارة وأنس شديد اتخذ منحى مقلقا للغاية، بعد دخول أبو فارة في غيبوبة مؤقتة لبضعة دقائق مساء الأحد.

وأوضحت الهيئة، في بيان لها، مساء يوم الأحد، أن أبو فارة دخل في غيبوبة وحاول أطباء مستشفى "أساف هروفيه" استغلال حالته الصحية لإعطائه محلولا سائلا في الوريد، إلا أنه استفاق في تلك الأثناء ورفض أخذ المدعمات.

وأضافت أن الوضع الصحي للأسيرين شديد وأبو فارة بات حرجا للغاية، وأنهما معرضان للموت في أي ساعة، بعد دخولهما يومهما الـ71 في إضرابهما المفتوح عن الطعام ضد اعتقالهما الإداري.

وأكد الأسيران أنهما سيواصلان إضرابهما المفتوح عن الطعام حتى إطلاق سراحهما.

عرب 48، 2016/12/4

٣٣. "نادي الأسير": 19 أسيراً مريضاً يعانون ظروفاً صعبة في سجن الرملة

قال نادي الأسير الفلسطيني، أمس الأحد، إن الأسرى في "عيادة سجن الرملة" يعانون ظروفاً صعبة تفاقم من أوضاعهم الصحية.

وذكر النادي في بيان، عقب زيارة محاميه لعيادة سجن الرملة، أن إدارة السجن تماطل في تحويل الأسرى المرضى والجرحى إلى المستشفيات المدنية لإجراء الفحوصات الطبية والمراجعات والعمليات الجراحية.

وأوضح أن الأسرى يعانون من عدّة تضييقات معيشية رغم صعوبة أوضاعهم الصحية، ومنها: رفض بثّ تلفزيون فلسطين وقناة معاً اللتين تشكّلان حلقة وصل بين الأسرى وعائلاتهم من خلال البرامج التي تبثّ حول الأسرى، علاوة على شكواهم من ضيق مساحة ساحة الفورة (الفسحة اليومية). يشار إلى أن (19) أسيراً يقبعون في "عيادة سجن الرملة"، ويعتبرون من أصعب الحالات المرضية في سجون الاحتلال، وأصغرهم الطفل الجريح أسامة زيدات (14 عاماً).

الخليج، الشارقة، 2016/12/5

٣٤. مسؤول فلسطيني: 1.038 مليار كلفة إعادة إعمار غزة

غزة – من عبدالغني الشامي، تحرير زينة الأخرس: قدّر مسؤول فلسطيني التكلفة الإجمالية لإنجاز عمليات إعادة إعمار ما دمّرته آلة الحرب الإسرائيلية في قطاع غزة، بحوالي مليار وثمانية وثلاثين مليون دولار أمريكي.

وقال وكيل وزارة الإسكان والأشغال العامة في غزة، ناجي سرحان، خلال مؤتمر صحفي عقده يوم الأحد، قد تم توفير نحو 552 مليون دولار من إجمالي التمويل المطلوب؛ أي ما تشكل نسبته 53.2%.

وأكّد على أن الحصار الإسرائيلي وعدم إيفاء الدول المانحة بالتزامها تجاه قطاع غزة، هو السبب الرئيسي لتأخر إتمام عملية إعادة إعمار للمباني المدمرة خلال العدوان العسكري الأخير.

وقال سرحان "إن الاحتلال الإسرائيلي هو الذي يقف عائقاً رئيسياً في عملية إدخال مواد الخاصة بإعادة الأعمار ولم يلتزم بالاتفاقات الموقعة بخصوص إدخال المواد الأساسية الإسمنت بشكل يومي".

قدس برس، 2016/12/4

٣٥. سلطات الاحتلال تأمر بإخلاء ثمانية منشآت فلسطينية في النقب

النقب – من خلدون مظلوم، تحرير ولاء عيد: سلّمت سلطات الاحتلال الإسرائيلي، يوم الأحد، أهالي قرية "أم الحيران" (قرية فلسطينية بدوية مسلوبة الاعتراف في النقب المحتل)، أوامر إخلاء فورية لعدد من المنشآت.

وأفاد رئيس اللجنة المحلية في أم الحيران، رائد أبو القيعان في تصريحات صحفية، بأن عناصر "دائرة أراضي إسرائيل"، دهموا القرية، صباح يوم الأحد، بحماية أمنية من قبل شرطة الاحتلال، وألصقوا أوامر الهدم على منازل وحظائر.

وأوضح أبو القيعان، أن أوامر الإخلاء ألصِقت على أربعة منازل وأربع حظائر، لافتًا النظر إلى أن سلطات الاحتلال تعد لشن هجمة ثانية على "أم الحيران" خلال الأيام القريبة المقبلة لمحاولة إخلاءها وهدم منازلها.

قدس برس، 2016/12/4

٣٦.وزير الخارجية المصري يؤكد التزام بلاده بدعم إقامة الدّولة الفلسطينية

واشنطن: أكد وزير الخارجية المصري سامح شكري، التزام بلاده بدعم إقامة الدولة الفلسطينية، وأهمية العودة إلى المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية.

وأشار شكري خلال كلمته في المنتدى السنوي الثالث عشر الذي ينظمه مركز "السابان لسياسات الشرق الأوسط" التابع لمؤسسة "بروكنجز"، تحت عنوان "رؤية ودور مصر في الشرق الأوسط"، إلى مبادرة الرئيس عبد الفتاح السيسي بدعم أية مفاوضات قادمة بين الفلسطينيين والإسرائيليين.

وصرح المستشار احمد أبو زيد المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية، بان وزير الخارجية استعرض في كلمته والتي تعد هذه المشاركة هي الأولى لوزير مصري كمتحدث في هذا المنتدى الهام الذي يشارك فيه مجموعة من المسؤولين والشخصيات السياسية الهامة بالشرق الأوسط، أكد خلال كلمته على ثوابت السياسة الخارجية المصرية تجاه منطقة الشرق الأوسط والمبادئ التي تحكمها، فضلا عن رؤية القيادة المصرية حول طرق التعامل مع المنطقة التي باتت متخمة بالصراعات والأزمات.

الحياة الجديدة، رام الله، 2016/12/3

٣٧.بري ومشعل يتوافقان على تجميد "جدار" عين الحلوة

محمد صالح: من المتوقع أن يتمّ سحب موضوع "جدار عين الحلوة" من التداول النهائي خلال الساعات المقبلة، بعد الإعلان عن تشكيل "لجنة فلسطينية خماسية" مهمتها إعداد الخطة الأمنية البديلة الكفيلة بحفظ أمن عين الحلوة، والتي ينتظرها الجيش اللبناني خلال عشرة أيام.

وقالت مصادر مطلعة "إن موضوع جدار عين الحلوة دخل في طور التجميد لأسباب أهمها دخول رئيس مجلس النواب نبيه بري على خط الاتصالات مع قيادة الجيش مستمعاً إلى هواجسها ومطالبها والظروف الأمنية الضاغطة التي استدعت بناء الجدار، والحلول المقترحة لسحب هذا الموضوع من التداول نهائياً".

وعلم أن بري تلقى اتصالات فلسطينية أبرزها من رئيس المكتب السياسي لحركة "حماس" خالد مشعل الذي تمنى عليه التدخل لإلغاء فكرة "الجدار" نهائياً، ونقلت مصادر فلسطينية عن بري

استهجانه فكرة "الجدار" كلها، معتبراً أن الكيان الإسرائيلي يدفع اليوم دولياً ثمن إقامة جدار الفصل العنصري من خلال قرارات لمحاكم أوروبية تقضي بمحاكمة أو توقيف مسؤولين إسرائيليين وراء القرار، فكيف يمكن للبنان أن يذهب إلى حيث يمكن أن يُضرّ بسمعته الدولية؟

وطمأنت القيادة الفلسطينية بري بنيتها الشروع بإعداد خطة أمنية بديلة لحفظ امن المخيم.

وكان المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم، جال في صيدا والتقى كلاً من الأمين العام لـ "التنظيم الشعبي الناصري" الدكتور أسامة سعد والرئيس السابق لبلدية صيدا الدكتور عبد الرحمن البزري ورئيس "الاتحاد العالمي لعلماء المقاومة" الشيخ ماهر حمود.

واعتبر سعد أن المقاربة الصحيحة هي بتعزز العلاقات اللبنانية الفلسطينية، وبتعزيز الأمن الوطني اللبناني وأمن الشعب الفلسطيني، وتطويق أي محاولات تدخل لأطراف دولية وإقليمية.

وأكد البزري "أن الضرورات الحالية والمستقبلية تستدعي نظرة شاملة منفتحة للأمن في لبنان مبنية على تكامل المفاهيم السياسية والاجتماعية والأمنية".

وعُلم أن إبراهيم شدّد خلال الاجتماعات الثلاثة على تكامل الأمن اللبناني والفلسطيني من جهة، وأن تكون مقاربة أي ملف في المخيم في إطار مقاربة أشمل لا تستثني الأبعاد السياسية والمعيشية والأمنية والقانونية من جهة ثانية.

وعقد لقاء جمع الشيخ حمود مع وفد من اللجان الشعبية ولجان الأحياء والقواطع في عين الحلوة برئاسة أمين سر اللجان الشعبية عبد مقدح أبو بسام.

وأبلغ حمود الوفد الفلسطيني بأن وقوفه إلى جانب إنشاء هذا الساتر نظراً لمساهمته الفعالة في قطع الطريق على تسلل الإرهابيين دخولاً وخروجاً، وأكد للوفد أننا نحترم ردود الفعل التي تعارض إنشاء هذا الساتر وأن هنالك من يريد أن يستغلّ ردود الفعل هذه لإحداث فتنة في العلاقة اللبنانية الفلسطينية، "لذا أصبح من الأفضل التأكيد على تجميد العمل في هذا الساتر، والبحث عن بدائل أكثر فاعلية من الناحية الأمنية".

وكان لافتاً للنظر صدور بيان عن الأمين العام لـ"حركة انصار الله . المقاومة الإسلامية" جمال سليمان، أشار فيه إلى أنه إن لم يوضع حد للانفلات الأمني فإنه فسيؤدي إلى تدمير المخيم وتهجير أهله وزيادة الشرخ والانقسام في البيت الفلسطيني وإثارة الفتن مع الجوار.

السفير، بيروت، 2016/12/5

٣٨.أبو فاعور: التصويت للبرغوثي استعادة لأولوية مقاومة الاحتلال

رأى وزير الصحة وائل أبو فاعور "أن التصويت الكبير للمناضل الأسير مروان البرغوثي في مؤتمر حركة فتح يمثل استعادة للهوية الحقيقية للشعب الفلسطيني وللحركة ولأولوية مقاومة الاحتلال، بعيدا من كل أوهام التسويات مع عدو وجودي".

السفير، بيروت، 2016/12/5

٣٩.كمبوديا: "البرلمانية الآسيوية" تعلن تضامنها مع الشعب الفلسطيني

عمان – كمال زكارنة: عبرت الجمعية البرلمانية الآسيوية في إعلانها الذي صدر عنها في ختام أعمال دورتها التاسعة في كمبوديا عن تضامنها ودعمها للقضية الفلسطينية وحقوق شعبنا بمناسبة اليوم الدولي للتضامن مع الشعب الفلسطيني.

وقد شارك وفد المجلس الوطني الفلسطيني برئاسة زهير صندوقة وعضوية نايف مهنا وعمران الخطيب في أعمال الدورة التاسعة للجمعية البرلمانية الآسيوية التي يبلغ عدد أعضائها 40 برلمانا إضافة إلى 18 مراقبا، والتي انعقدت في مدينة سيام ريب بمملكة كمبوديا الأسبوع الماضي.

ووضع رئيس الوفد الفلسطيني المجتمعين بصورة تطورات الأوضاع الميدانية على الأرض الفلسطينية وما يقترفه الاحتلال الإسرائيلي من جرائم ضد أبناء الشعب الفلسطيني.

وتأسست الجمعية البرلمانية الآسيوية عام 2006 بهدف تحقيق الاستقرار والعدالة وبناء روابط أوثق بين برلمانات ودول القارة الآسيوية من أجل السلام حيث تم الاتفاق على تغيير مسمى جمعية برلمانات آسيا للسلام والتي تم تأسيسها عام 1999 إلى مسمى الجمعية البرلمانية الآسيوية.

الدستور، عمّان، 2016/12/4

٤٠.نحو انطلاقة جديدة للقضية الفلسطينية تهميش ممنهج

جواد الحمد

تعرضت القضية الفلسطينية خلال السنوات الخمس الأخيرة لعمليات تهميش منهجية من قبل أطراف عربية وإقليمية ودولية، ومن المهم التأكيد في بداية هذا التحليل على أن هذه الأطراف عاجزة فرادى ومجتمعة عن تصفية القضية، لاعتبارات تتعلق بالشعب الفلسطيني وحقوقه العادلة القائمة وتمسكه بها، واعتبارات تتعلق بالمشروع الصهيوني الذي لا زالت نظرية التوسع بأشكال وطرق مختلفة أساساً في سياسات إسرائيل المنبثقة منه وكذلك اللوبي الدولي الداعم لها، الأمر الذي يُبقي أسس الصراع قائمة وغير قابلة للتسوية، وأهمها: الاحتلال العسكري، والاستيطان المتوحش، وانتهاكاتهما المستمرة

ضد الشعب الفلسطيني، والقدس، واللاجئين، والعودة، وحق تقرير المصير، وإقامة الدولة كاملة السيادة للشعب الفلسطيني، واستمرار الصمود ومقاومة الاحتلال بشتى الطرق وبتواصل تاريخي بين الأجيال.

الأسباب والعوامل

إن ما تتعرض له القضية الفلسطينية اليوم من تهميش وتراجع في الاهتمام يتعلق بثلاثة أبعاد: الأول فلسطيني والثاني عربي والثالث دولي.

و يتناول هذا التحليل البعد الفلسطيني بشكلٍ أساسي، وارتباطه بالأبعاد الأخرى؛ فقد أدت الخلافات السياسية والفصائلية– مدعومةً بمحاور عربية ودولية– بين القوى الفلسطينية إلى إضعاف دور العامل الفلسطيني الذي يعدُّ أساس الصراع عربياً، حيث تعمل القوى الفلسطينية أحياناً عكس بعضها، و أحياناً بانحيازات تصب في إطالة عمر الاحتلال، ويدعم هذه الإشكالية الفشل الذريع في تجديد الدماء في الإطار الثوري القيادي للنضال الفلسطيني، سواء على صعيد منظمة التحرير التي شاخت وهرمت وحُيّدت مؤسساتها، أو على صعيد الفصائل بمختلف اتجاهاتها، والتي تحولت قطاعات كبيرة منها إلى واقع الانتفاع بدل فلسفة النضال، كحال النخب المحيطة بالحكم في أي دولة فاسدة أو فاشلة في المنطقة، وانعكس ذلك على الواقع التنظيمي لهذه الفصائل بتفاوت يتعلق بالبنى الأيديولوجية والعلاقات الخارجية لكل منها.

كما أن انفلات البرامج والمواقف السياسية لهذه القوى من أسس المشروع الوطني الفلسطيني القائم وقواعده على أساس التحرير والعودة استراتيجياً كشف ظهر الفصائل والمقاومة وأضعف أداءها السياسي، وجعلها لُقمةً لدول مختلفة، بل أحيانا لإسرائيل، مما أفقدها زمام المبادرة في مفاصل أساسية مرت بها القضية، بل جعل بعضها يتولى مهمة إفشال الآخر الوطني لحسابات بعيدة عن المشروع الوطني.

ورغم مرارة الانقسام السياسي على مشروع التسوية (أوسلو) والخلاف الحادّ على السلطة منذ عام 2007 بين حركتي فتح وحماس، وعجزهما عن تحقيق الشراكة السياسية في إدارتها، واستمرار شلل منظمة التحرير وغياب دورها كلّياً، ورفض إدماج الفصائل الإسلامية والوطنية الجديدة فيها على قواعد وطنية ديمقراطية، برغم مرارة هذا الواقع القائم وعجز قيادات الشعب الفلسطيني عن تطبيق ما تتفق عليه منذ عام 2003 وحتى اليوم، غير أن إشكاليات المشروع الوطني والإدارة الجماعية أو التوافقية أو التشاركية في صنع القرار الفلسطيني هي مرض قديم تَعمَّق بعد دخول حركة فتح لمنظمة التحرير عام 1968.

ولذلك فإن الهروب القيادي الفلسطيني المشهود اليوم من تحمّل المسئولية الأساسية عن تراجع القضية وأهميتها عربياً ودولياً ألجأ الكثيرين إلى نِسبة هذا الفشل لعوامل إقليمية ودولية وإسرائيلية، لأن الاعتراف بحقيقة الإشكال الداخلي يستلزم القيام بمبادرات إنقاذ تطال الكثير من المواقع القيادية وامتيازات النخبة في كل الفصائل، وذلك لا يُقلِّل من أهمية عوامل البيئة المختلفة بالطبع، لكنّ الهروب إليها دون الاعتراف بالأزمة الداخلية وأولوية التعامل معها يَضُرّ بالمشروع الوطني ويُلقي القضية في أحضانٍ تضيق بها ذرعا حتى من الأقربين.

العامل الفلسطيني الحاسم

وبمراجعة تاريخية مركّزة لمسار النضال الفلسطيني منذ وعد بلفور وحتى اليوم يكتشف الباحث أن العامل الفلسطيني هو العامل الحاسم في مواجهة الحركة الصهيونية والاستعمار، مع أن العوامل الأخرى أساسية ومهمة، لكنها تعتمد أساساً على العامل الفلسطيني سلباً وإيجاباً، من حيث ان لديه القدرة على فرض رؤيته على الواقع وعلى أجندات هذه الأطراف وتوجهاتها. حتى الإسرائيلية منها، كما حصل مثلاً بالانسحاب من سيناء بموجب معاهدة عام 1978، والانسحاب من جنوب لبنان عام 2000، ومن قطاع غزة عام 2005، تحت ضغط المقاومة، وهكذا.

ورغم القمع والتعطيل، والضربات الأمنية والعسكرية، والحصار السياسي والمالي، والضغط الاجتماعي والحياتي، والممارسات الوحشية الإسرائيلية بحق الشعب الفلسطيني تحت الاحتلال وفي مخيمات الشتات في دول المواجهة العربية، إلا أن مسار النضال الفلسطيني ظل يتمتع بحيوية متصلة، وكان للأداء الفلسطيني السياسي والمقاومة، سواء على المستوى الأمني أو العسكري، والنضال القانوني والإعلامي، والنضال الاجتماعي بالصبر والتمسك بالأرض مهما كان الثمن، كان له دور كبير ومستمر في توفير الحيوية اللازمة للقضية لتعود إلى جداول الاجتماعات وإلى صدارة الاهتمامات، وإلى مزيد من الروح النضالية لدى الشعب الفلسطيني، ما أبقى القضية حيّة حتى اليوم، وقد مرّت خلال ذلك فترات طويلة وقصيرة من الجمود والانتكاس، وأحياناً محاولات للتصفية، لكن الموجة كانت تتكسر على صخرة النضال والصمود الفلسطيني كما في معركة الكرامة وقلعة الشقيف وفي الحروب الثلاثة الأخيرة على قطاع غزة.

وبذلك يبقى العامل الفلسطيني هو صاحب الوزن الأكبر في المشروع الوطني الفلسطيني من الناحية المنهجية والواقعية على حد سواء، وأن العوامل الأخرى في الغالب تقوم بدورها سلباً وإيجاباً اعتماداً على هذا العامل، وأن الأطراف المناصرة لإسرائيل، وأطراف عربية وإقليمية تمارس ضغوطها المستمرة على العامل الفلسطيني لإضعافه كي تتمكن من تمرير سياساتها ومشاريعها أو رؤاها

الخاصة ولو بالتنسيق مع الاحتلال، ولكنّ الحلقة تعود في النهاية إلى العامل الفلسطيني، ولعلّ المثال الأبلغ في ربع القرن الأخير هو اندلاع الانتفاضة الفلسطينية الكبرى في عام 1987 في لحظة انكسار عربي وفلسطيني ونشوة إسرائيلية؛ حيث ألهبت الانتفاضة بأدائها المذهل أحاسيس الشعوب العربية، وتسبّبت بالقلق لدى الأطراف الدولية والعربية، وبالطبع الإسرائيلية، حيث لم تتمكن الدراسات والتحليلات والتنبؤات لدى كل هذه الجهات من توقعها، وتسابق الكثيرون، حتى من الغرب، لإيقافها، لكنها حرّكت الجسم العربي الذي كان المفكرون والسياسيون قد نَعوه إلى الأبد.

وبمراجعة مركّزة للمشهد الفلسطيني ومشهد القضية الفلسطينية تُبدي النتائج الأولية إمكانات كبيرة وحيوية لاستعادة القضية لحضورها وقوتها وزخمها، بل ولوزنها عربياً ودولياً، الأمر الذي يوفر فرصاً جديدة وخيارات متعددة أمام القيادات الفلسطينية لتحريك القضية وإعادة الحيوية إليها، ناهيك عن الضغط على الجانب الإسرائيلي وتوفير عوامل إعاقة أساسية لأي سياسات تستهدف شطب القضية أو الضغط على القيادات الفلسطينية لتقديم تنازلات كما جرت العادة.

التأسيس لانطلاقة جديدة

ولتحقيق الإمكانية الفلسطينية والقدرة على التحول والتكيف، وبالتالي التأسيس لانطلاقة جديدة، يقترح التفكير بالاتجاهات التالية:

1- الشروع الفوري بوقف نزيف الخلاف في السلطة بين حركتيْ حماس وفتح، وبين غزة والضفة، وفق معايير بسيطة أساسها إحياء السلطة وتوحيدها وإعادة الروح إليها بشراكة سياسية تُعدّ لانتخابات عامة خلال عاميْن.

2- إعادة تجديد الدماء الشبابية والثورية في الفصائل الفلسطينية، وخاصة في حركتيْ فتح وحماس عبر انتخابات تنظيمية لهذه الغاية.

3- طيّ صفحة الخلافات الشخصية والفصائلية والجهوية لمصلحة القضية والشعب، والحيلولة دون أي تدخلات خارجية لفرض نمط من السياسات أو القيادات على الشعب الفلسطيني.

4- التراجع عن سياسة الانحياز لمحاور عربية أو إسلامية أو دولية في أي صراعات فيما بينها، ومنع استخدام القضية أو أي طرف فلسطيني في هذا الصراع على قاعدة عدم التدخل في الشئون الداخلية لأي بلد عربي أو إسلامي في مقابل عدم تدخل الآخرين في الشئون الداخلية الفلسطينية.

5- التوافق على إطلاق انتفاضة مدنية في الضفة الغربية، بما فيها القدس، ضد الاحتلال، وتوفير عوامل النجاح لها.

6- العمل معاً على إعادة الروح لمنظمة التحرير، وتشكيل إطار قيادي مؤقت فاعل يلتقي بانتظام لقيادة النضال الوطني الفلسطيني.

7- الشروع ببلورة ملامح ومعالم المشروع الوطني الفلسطيني المشترك حتى إنهاء الاحتلال وعودة اللاجئين وفق الرواية الفلسطينية والحقوق الوطنية.

8- وضع خطة تحرك سياسي ودبلوماسي مشترك لحشد التأييد للقضية وتفعيل الطاقات الفلسطينية في العالم وفق ملامح المشروع الوطني آنف الذكر.

وبالتأكيد فإن لدى الفصائل الفلسطينية والعقل الفلسطيني السياسي والمؤسسات والكفاءات الفلسطينية الكثير مما يثري هذه الفكرة ويطورها، لكن الأساس في هذا التحليل أن ركون القوى الفلسطينية إلى العوامل والأطراف الإقليمية والدولية سيجعل القضية ورقة مساومة بين الكبار وحلفائهم، بينما إعادة الحيوية والروح للقضية وتقوية وضعها عربياً ودولياً أساسه العامل النضالي الفلسطيني في مواجهة الاحتلال.

الدستور، عمّان، 2016/12/3

٤١. ماذا بقي من "فتح" بعد مؤتمرها السابع؟

ماجد كيالي

لا أتوخى من هذا العنوان التقليل من شأن حركة فتح أو الإيحاء بأنها انتهت، فهذه الحركة مازالت تتمتع برصيد قوي في مجتمعات الفلسطينيين، وإن كان يقل كثيرا عما كان لها في السبعينيات والثمانينيات بدليل خسارتها في انتخابات المجلس التشريعي 2006، وما زالت أيضا تهيمن على السلطة والمنظمة ومجمل الهيئات الجمعية الفلسطينية.

يفترض أيضا الانتباه إلى أن هذه الحركة لم تنته كبنية سياسية، إذ هي مستمرة في الوجود، خاصة أنها مازالت تسيطر على الشرعية والقرار والموارد عند الفلسطينيين، وعلى أجندتهم السياسية، رغم أنها هي ذاتها تغيرت، أو تحولت من حركة تحرر إلى سلطة، ومن المقاومة إلى التسوية، ومن الكفاح المسلح إلى المفاوضة، ومن الصراع مع إسرائيل إلى التعايش معها، ومن أجندة الصراع على ملف 48 أي النكبة إلى ملف الصراع على دولة في الأراضي المحتلة (1967)، أي في 22% من فلسطين.

هذا وذاك يعنيان أن الفلسطينيين مازالوا بحاجة إلى حركة تحرر وطني تعددية ومتنوعة ومستقلة، كتلك التي مثلتها تلك الحركة، في حقبة ما قبل قيام السلطة، سواء كان اسمها فتح أو غير ذلك. كما يعني ذلك أن الحركات الوطنية والأحزاب السياسية قد لا تنتهي بتغير أحوالها وأجندتها، إذ هي أيضا

يمكن أن تكيف ذاتها وأن تبرر كل ذلك بادعاءات مختلفة، كما بينت التجربة التاريخية، وهو ما بينته تجربة فتح أيضا.

مشكلة فتح ومؤتمراتها

في تاريخها الطويل عقدت حركة فتح، وهي كبرى الفصائل الفلسطينية، والحركة التي قادت العمل الوطني الفلسطيني طوال نصف قرن، سبعة مؤتمرات، الأول في الكويت 1962، والثاني والثالث والرابع في دمشق 1968، 1971، 1980، والخامس في تونس 1988، والسادس في بيت لحم 2009 والسابع في رام الله 2016.

ثمة عدة ملاحظات يمكن استنتاجها من الفقرة السابقة، أولها، انتظام مؤتمرات فتح في المراحل الأولى، أي إبان صعود الحركة الوطنية الفلسطينية، وعدم انتظامها في المراحل التالية، أي إبان هبوطها وتحولها إلى التسوية والسلطة، إذ عقدت مؤتمرها السادس بعد 21 عاما على التئام مؤتمرها الخامس، وعقدت مؤتمرها السابع بعد سبعة أعوام على مؤتمرها السادس، ما يعكس ترهل بناها وجمود حياتها التنظيمية وحراكاتها الداخلية، رغم أن نظامها الداخلي ينص على عقد المؤتمر كل خمسة أعوام.

ثانيا، يفيد ما تقدم بأن معظم الخيارات السياسية المصيرية التي انتهجتها قيادة هذه الحركة، بخاصة من موقعها في قيادة المنظمة والسلطة، لم تأخذ شرعيتها من الهيئة العليا أو التشريعية في الحركة، وهي المؤتمر العام، كما يفيد ذلك بأنها لم تأخذ حقها من النقاش في أطرها، وهذا ينطبق على اتفاق أوسلو (1993)، وإقامة كيان السلطة في الضفة والقطاع.

ثالثا، يعني هذا أيضا، أن هذه الحركة عقدت مؤتمرين لها في الداخل، في حين عقدت خمسة مؤتمرات لها في الخارج. رابعا، يتضح من كل ما تقدم، أن هذه الحركة تشتغل وفقا لمزاج قيادتها، أو قائدها العام، أو وفقا لما يراه مناسبا، بحيث تبدو فتح بمثابة تنظيم يخضع للنظام الأبوي، أكثر منها حركة سياسية ديمقراطية، تستمد مواقفها من المنتسبين إليها، مع العلم أن هذه الحركة لم تنتظم في هيكلية حزبية، وهي ليست حزبا، كما أنها لم تتحول إلى جبهة، أي أنها تأخذ شكلا عشوائيا، بين الحزب والجبهة بدون الانتظام في هيكلية معينة، علما أن التنظيم، أي الأقاليم (وهيكليتها: المناطق والشعب والحلقات والخلايا) هي مجرد جهاز من أجهزة فتح، يشرف عليه مكتب التعبئة والتنظيم، مثله مثل أجهزة الإعلام والأمن والعلاقات الخارجية والمالية وقوات العاصفة وباقي الأجهزة الإدارية والخدمية التي لا تنتظم في هيكلية معينة، ولا تمارس حياة تنظيمية أو سياسية؛ وهذا ما سنفصله لاحقا.

إشكالية العضوية

هكذا، فخلافا للصورة البسيطة التي ربما تكون سائدة عند كثيرين، فإن مؤتمر فتح، يعقد بقرار من القيادة، أي ليس بناء على بند في نظامها الداخلي ينص على ذلك، ولا بحسب الظروف الصعبة أو الخطيرة التي تتطلب هذا الأمر؛ هذا من ناحية، ومن ناحية ثانية فإن قيادة فتح هي التي تحدد معظم أعضاء المؤتمر، أي أن أكثر من الثلثين يأتون بالتعيين، تحت مسميات نص عليها النظام الداخلي (مجلس استشاري، كفاءات، سفراء، منظمات شعبية، عسكريون، أسرى، عاملون في السلطة والمنظمة) ما يتيح من خلالها تحكم القيادة بتركيبة المؤتمر، أو بكلام آخر يتيح لها انتخاب ناخبيها.

وبشكل أكثر تحديدا، بالنسبة للمؤتمر السابع، يمكن ملاحظة الآتي: أولا، كان حجم تمثيل فلسطينيي الضفة وغزة، أو تمثيل تنظيم فتح في الضفة وغزة، في المؤتمرين السادس والسابع، أكثر بكثير من حجم الفلسطينيين اللاجئين، أو تنظيم فتح في الخارج (بما في ذلك سوريا ولبنان والأردن وباقي الدول العربية والأجنبية)، الذي بلغ 128 عضوا من أصل 1400 عضوا، في حين كان حجم هؤلاء أكبر في المؤتمرات الخمس السابقة.

ثانيا، كان تمثيل "تنظيم فتح" في المؤتمر السابع ضعيفا جدا، أي حوالي 438 عضوا، يمثلون التنظيم في الداخل والخارج من أصل 1400، أي أن حجم تمثيل العاملين في الأجهزة أكبر بكثير. ثالثا، حجم المنتخبين قليل جدا بالقياس لعدد المعينين من قبل القيادة الفتحاوية، إذ لا يزيد عددهم عن 546 عضوا من أصل 1400 (اللجنة المركزية، المجلس الثوري، ممثلي الأقاليم في الداخل والخارج)، أي أن عدد المعينين حوالي 850، تبوأوا العضوية تحت بنود نص عليها النظام الداخلي، وفق ما ذكرنا سابقا، مع التأكيد أن عددا كبيرا من ممثلي الأقاليم يأتي بالتعيين أيضا؛ وهذا يضمن إعادة تجديد انتخاب الطبقة السياسية المهيمنة في فتح.

رابعا، غلب على المؤتمر طابع الموظفين أو العاملين في أجهزة المنظمة والسلطة وفتح في السلكين الأمني والمدني، علما أن هؤلاء احتلوا تلك المناصب بتعيين من القيادة ذاتها، ما يعني أن هذه حركة بات مسيطر عليها تماما، وإنها أضحت حزبا للسلطة بكل معنى الكلمة، منهية بذلك عهد الازدواجية بين المقاومة والتسوية، وحركة التحرر والسلطة، والتي كانت طبعت فتح بطابعها سابقا، أي بعد قيام السلطة؛ في حقبة الرئيس الراحل ياسر عرفات.

خامسا، قد يجدر لفت الانتباه هنا إلى أن حصة بلدان اللجوء (الأردن ولبنان وسوريا) في المؤتمر هي نحو 3 إلى 4% (45 عضوا فقط)، ما يعكس هامشية مكانة مجتمعات اللاجئين في فتح، كانعكاس لتراجع دور الخارج، وتراجع أهمية قضية اللاجئين في سلم الأولويات لمصلحة خيار الدولة

المستقلة في الضفة والقطاع، على رغم دور هذه المجتمعات في نهوض هذه الحركة ومجمل العمل الوطني الفلسطيني.

جدير بالذكر أن تركيبة المؤتمر أتت على النحو الآتي: 22 عضو لجنة مركزية، 86 عضو مجلس ثوري، 51 عضو مجلس استشاري، 151 عسكريين، 138 سفراء وموظفين في السلطة، 193 كفاءات، 57 أعضاء في مفوضيات الحركة، 146 عاملين في المنظمات الشعبية، 66 من الأسرى، 2 معتمدين (يلحظ أن الفئات السابقة بالتعيين)، 198 الأقاليم الشمالية (الضفة)، 112 الأقاليم الجنوبية (غزة)، 128 الأقاليم الخارجية، أي العربية والأجنبية (45 منهم فقط من سوريا ولبنان والأردن).

حقا، فهذا وضع تقوم فيه قيادة فتح بانتخاب ناخبيها.. فما معنى، أو ما هي معايير، عضوية أعضاء المجلس الاستشاري والعسكريين (وهم العاملون في أجهزة الأمن) وموظفي السلطة والكفاءات والعاملين في المفوضيات والمنظمات الشعبية الذين ليست لهم أي صلة بحياة تنظيمية بمعنى الكلمة؟

في بعض وقائع المؤتمر

يلفت الانتباه أن المؤتمر استهل أعماله بتجديد الولاء لـ محمود عباس، بل وتنصيبه قائدا عاما لحركة فتح، وطبعا هذا خطأ كبير، وتجاوز من الناحية التنظيمية ومن الناحية السياسية، سيما أنه لا يجوز لحركة أو لحزب ما أن يعطي ثقته لشخص –أيا كان– على بياض، إذ كان يفترض أن يتم ذلك بعد مناقشة تجربة الحركة ومراجعة مسارها، والتقرير فيما إذا كانت تسير على صواب من عدم ذلك. ومثلا، هل انتخب لأن الحركة أضحت أفضل حالا منذ قيادته لها منذ 12 عاما؟ أو هل تم ذلك لأن خيار أوسلو نجح وقامت الدولة الفلسطينية المستقلة؟ أو هل كيان السلطة والمنظمة على ما يرام في ظل رئاسته لهما؟

أيضا، بدا واضحا أن المؤتمر تحول إلى نوع من مهرجان خطابي، مع كثرة المتكلمين من الوفود، ومع كلمة الرئيس أبو مازن التي استمرت زهاء ثلاث ساعات، دون أن يعرف أحد ماذا يقصد أو ماذا يريد، سيما أنه صور الأمور وكأن أوضاع الحركة والسلطة والشعب الفلسطيني على خير ما يرام، وكأن كل هذا التراجع في شعبية فتح وتآكل دورها في مواجهة إسرائيل، وإخفاق خيارات المقاومة والانتفاضة والمفاوضة لا تعني شيئا! وفي كل الأحوال فإن الرئيس لم يكن موفقا في كلمته التي خرج فيها عن النص، وبدا مزاجيا في أطروحاته الارتجالية، ويفتقد للدقة وللحس السياسي السليم.

الأهم من ذلك بدا من الكلمات ومن أجواء الحبور ومظاهر التبجيل وعواصف التصفيق وكأن مهمة المؤتمر هي مجرد الاحتفاء برئيس الحركة أو قائدها العام، وتأكيد شرعية الطبقة السياسية المهيمنة، وذلك من خلال إعادة انتخابها، بدلا من أن تنصب مهمته على إجراء مراجعة نقدية مسؤولة حول تجربة فتح، بما لها و ما عليها، أين أخطأت وأين أصابت؟ ولماذا حصل لها أو بها ما حصل؟ وأيضا ملاحظة الإخفاق في خياري السلطة والتسوية، وتاليا البحث عن خيارات موازية أو بديلة، ناهيك عن مراجعة دورها في المنظمة والسلطة على ضوء تغييب وتهميش الأولى، وترهل الثانية، إضافة إلى بحث الأوضاع التي تمكن من تحويلها إلى تنظيم حقا، بتفعيل أطرها وشمولها مختلف مؤسسات وأجهزة الحركة، واعتماد معايير الكفاءة والوطنية والنزاهة، لاستنهاض بناها وإعادة الاعتبار لها كحركة تحرر وطني، وتجديد أهليتها النضالية.

في السياسة تم تفصيل البرنامج السياسي المقدم للمؤتمر بحيث يشرع ويبرر ويكرس الخيار الذي اتخذته القيادة الفلسطينية منذ أربعة عقود، أي خيار إقامة دولة فلسطينية في الضفة والقطاع، رغم أن هذه القيادة ذاتها نعت هذا الخيار مرارا بسبب التعنت الإسرائيلي، وبحكم استشراء الاستيطان، وقضم أراضي الضفة، وبالنظر لاستنكاف الدول الكبرى عن الضغط على إسرائيل، وغياب الفاعلية العربية، وعدم قدرة الفلسطينيين على وضع هذا الخيار منذ أربعين عاما.

الأنكى من ذلك أن هذا البرنامج لم يأخذ في اعتباره أن كيان السلطة بات مجرد ملحق بإسرائيل أو مرتهن لها، فضلا عن أنه قارب أو خضع للسردية الإسرائيلية باعتباره يرى الصراع مع إسرائيل وكأنه بدأ في العام 1967، علما أن حركة فتح كانت انطلقت أصلا في 1965، بهدف تحرير فلسطين.

في الانتخابات تم بداية تتويج أبو مازن قائدا عاما بالتصفيق، وقبل بدء أعمال المؤتمر؛ هذا أولا، ثانيا تم اعتبار القادة القدماء أبو اللطف وأبو ماهر وأبو الأديب كأعضاء دائمين في اللجنة المركزية، أي خارج أي عملية انتخابية، لكن من دون حق بالتصويت ومن دون احتسابهم ضمن نصاب الاجتماع للهيئة المذكورة؛ ولا أدري هل هذا تكريم لهم أو خشية من عدم انتخابهم؟ ثالثا عشرات الأعضاء رشحوا أنفسهم للجنة المركزية ومئات رشحوا أنفسهم للمجلس الثوري، وهذا ليس دليل حيوية وعافية وإنما دليل تسيب وترهل وغياب معايير فاقم منها أن ثلثي المؤتمر جاؤوا بالتعيين. رابعا، السؤال الذي يطرح نفسه: لماذا لم يتم تصعيد المناضل الأسير مروان البرغوتي إلى اللجنة المركزية بذات الطريقة ومن خارج الانتخابات؟ وما هي الجهود التي تبذلها السلطة على كافة الصعد للإفراج عنه (علما أنه فاز في الانتخابات بأصوات عالية)؟

على ذلك يمكن القول إن المؤتمر السابع هو مجرد امتداد للمؤتمر السادس، وهو يحث الخطى على مغادرة المبادئ الأساسية التي قامت عليها فتح، ومغادرة تجربتها كحركة تحرر وطني، باتجاه التحول إلى حزب للسلطة أو حزب لبيروقراطية السلطة؛ مع الاحترام للمناضلين أو ما تبقى منهم. وهذا يعني أن مرحلة من النضال الفلسطيني انتهت ما يفترض التأسيس لمرحلة جديدة وحركة وطنية جديدة بمفاهيمها وبناها وطرق عملها.

الجزيرة نت، الدوحة، 2016/12/4

٤٢. مؤتمر "فتح": حزب سلطة وكيلة للاحتلال

معتصم حمادة

نجح محمود عباس في أن يأخذ حركة "فتح" في مؤتمرها السابع إلى حيث يشاء، وأن ينهي حالتها المركبة والمرتبكة، وازدواجيتها المأزومة بين كونها حركة تحرر وطني، أو حزباً لحاكم على رأس سلطة إدارية محدودة الصلاحيات تحت الاحتلال، مؤهلة للوصول إلى تسويات "تاريخية" تهبط عن الحد الأدنى للحقوق الوطنية الفلسطينية، في الاستقلال والسيادة وحق العودة.

مهّد لذلك بإثارة "خطر" دحلان على الحركة والقضية الفلسطينية، إلى جانب "خطر" تدخل "الرباعية العربية"، مستعيداً من أرشيف "فتح" برئاسة عرفات، في إطار صراعاته الإقليمية، شعار "القرار الوطني الفلسطيني المستقل".

وبالتالي غابت عن هموم المؤتمر واهتماماته قضايا الاحتلال، والاستيطان والأسرى، والانقسام، وحصار قطاع غزة، والأزمة الاجتماعية في مناطق السلطة، والعجز المالي في خزينتها، وانسداد أفق العملية التفاوضية، وغياب الإرادة الوطنية لتنفيذ قرارات المؤسسة من بينها وقف التنسيق الأمني مع الاحتلال ومقاطعة الاقتصاد الإسرائيلي، والعمل بما جاء في خطاب عباس نفسه في الأمم المتحدة حين ربط الالتزام الفلسطيني بالاتفاقات الموقعة بالالتزام الإسرائيلي.

وليست صدفة أن يعقد المؤتمر في مقر المقاطعة، في ظل حراب الأجهزة الأمنية، وأن يتشكل في غالبيته الساحقة من بيروقراطية السلطة وأجهزتها الأمنية والإدارية وسلكها الديبلوماسي، وأن يغيب عنه تمثيل القواعد الفتحوية، وأن يتم تركيبه بالتعيين، وليس عبر عملية ديموقراطية من أدنى إلى أعلى، على غرار ما درجت عليه تقاليد "فتح" نفسها، وأن تحجب اللجنة التحضيرية تقريرها السياسي عن الرأي العام، بدلاً من أن يكون موضوعاً للنقاش الوطني نظراً لما تحتله "فتح" من مواقع مؤثرة في الحالة الفلسطينية، في إمساكها برئاسة اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية، ومجلسها

الوطني ورئاسة السلطة ورئاسة حكومتها، ومعظم وزاراتها والغالبية العظمى من السفراء في الخارج، وقادة الأجهزة الأمنية، ووكلاء الوزارات والمؤسسات الإعلامية والمالية وغيرها.

وليست صدفة أن يبدأ المؤتمر بخطوة لافتة للنظر، جدد فيها لعباس منصبه قائداً عاماً للحركة، وكأن هذا المنصب بات خارج المساءلة والمراجعة والنقد، خاصة وأن صاحب المنصب يمسك بيديه حجماً كبيراً من السلطات والصلاحيات مكّنته من تركيب مؤتمر ستكون لمخرجاته السياسية والتنظيمية، بما في ذلك انتخاب لجنة مركزية ومجلس ثوري جديدين، تداعياتها المباشرة على عموم الحالة الفلسطينية، وليلاقي نتائج أعمال مؤتمر باريس، الذي يفترض به، كما بات واضحاً، إعادة تأهيل الحالة الفلسطينية للدخول في تسوية تطوي "حل الدولتين" الهابط، كما طرحته الولايات المتحدة والقبول بحلول "مرحلية" سقفها السياسي سلطة لإدارة ذاتية لها ملامح الدولة بسيادة منقوصة وبحدود متداخلة مع الجانب الإسرائيلي، بما يملي عليها استحقاقات أمنية واقتصادية وفاءً منها لبرنامج أوسلو، (المعدل إسرائيلياً) الذي شكّل العنوان الخفي للبرنامج السياسي لحركة "فتح" في مؤتمرها السابع.

النهار، بيروت، 2016/12/3

٤٣. مشاكل إسرائيل المتزايدة في تأكيد القوة برغم امتلاكها

حلمي موسى

رغم انهماك إسرائيل الدائم وهوسها بتعزيز قوتها العسكرية فإنها في العقد الأخير صارت تعاني من مشاكل جدية في إثبات هذه القوة ليس فقط أمام الغير وإنما في الأساس أمام نفسها. ولا تزال حاضرة في الأذهان نتائج لجنة التحقيق التي تشكلت في أعقاب عدوان تموز في العام 2006 الذي اشتهر باسم حرب لبنان الثانية. وإذا كانت حرب لبنان الثانية قد أطاحت وزراء دفاع ورئيس أركان وقادة جبهة أثناء وفور انتهاء الحرب فإن الحرب الإسرائيلية على غزة في العام 2014 شكّلت صدمة أخرى.

صحيح أن قيادة الجيش الإسرائيلي طورت مفاهيم وتعابير خاصة مثل "تدفيع الثمن" و "تصفية الحساب" و "نظرية الضاحية" وهي ما تجلت بأساليب وحشية وتدميرية واستخدام قوة نارية هائلة وبكثافة شديدة إلا أن الصورة في النهاية كانت بعيدة عن النصر الساحق في حرب 1967. وإذا كانت حرب تشرين قد دفعت الإسرائيليين للاعتقاد بأن انتصارات كالتي تحققت في حزيران 67 لم يعد بالوسع تحقيقها بسهولة فإن الحروب اللاحقة مثل حربي لبنان الأولى ولثانية والحربين الأخيرتين على قطاع غزة بينت بشكل واضح أن ثمة معادلة جديدة.

ولهذا السبب شرع الجيش الإسرائيلي بالحديث عن تغيير الاستراتيجية والانتقال من وضع الاستعداد لمقاتلة جيوش عربية إلى مواجهة تنظيمات تمتلك مقدرات دولة. ولكن هذا الانتقال لم يضعف النهم الاستراتيجي لدى الجيش الإسرائيلي لامتلاك المزيد والمزيد من الأسلحة النوعية. فقط يمكن من خلال مراجعة أنباء الأسبوع الأخير فهم مدى التغيير. فقد أقرّت إسرائيل شراء سرب آخر من طائرات إف 35 المتهرّبة من الرادار ليغدو لديها بعد سنوات خمسين طائرة من هذا النوع الذي يقال إن وجوده في المنطقة سيغير المعادلات العسكرية. كما أقرت إسرائيل شراء ثلاث غواصات جديدة من طراز دولفين مع ما رافق ذلك من مشاكل وفضائح واتهامات بالفساد.

ولا يقتصر الأمر عند ذلك فالتغييرات تطال الجيش البري ذاته من خلال العودة للتركيز على القوات البرية عموما وقوات النخبة خصوصا. ومن المقرر أن تقيم إسرائيل لواء كوماندو جديد في ظل التحسب من احتمالات الاضطرار لمواجهات أوسع ليس فقط مع الأعداء المعروفين في لبنان (حزب الله) وفلسطين (حماس والجهاد وفصائل المقاومة الأخرى). فالدبابات لم تعد رأس الحربة في المعارك البرية وكثيرا ما صارت تأبوتا للجنود الموجودين فيها.

ومهما يكن الأمر فإن الجيش الإسرائيلي يحاول تأكيد حضوره في المجتمع الإسرائيلي بعد أن صار يعاني من تراجع هيبته وقيمته. صحيح أنه في نظر الرأي العام لا يزال الجيش يحتل المكانة الأعلى في التقييم بين كل مؤسسات الدولة العبرية لكن الفارق كبير بين تقديره وبين الافتخار به في الماضي. فقد كانت خيرة الشباب الإسرائيلي تندفع للتجند في الجيش الذي كان يشكل ليس فقط مصدر فخر لها وإنما أيضا بوابة للتقدم في الهرم الاجتماعي والاقتصادي الإسرائيلي. واليوم ليس بالضبط هذا هو الحال. وتكفي قراءة أخبار الأسبوع الفائت للتعرف على مجموعة من ثمانين مجندا تمردوا على محاولة إدراجهم في سلاح المدرعات. والصراع على أشده داخل الجيش بين المحافظين والليبراليين حول خدمة الفتيات في الوحدات القتالية وخصوصا في سلاح المدرعات. ومعروف أن الجيش يضطر بين الحين والآخر لتعيين حاخام متطرف كبير للحاخامات العسكريين لعدم قدرته على مواجهة النفوذ المتزايد للمتدينين داخل الجيش. وهذا يترك بين الحين والآخر أثره على العلاقة بين المتدينين والعلمانيين داخل الجيش.

وعموماً ورغم تقلب رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو بين التفاخر بعلاقاته مع دول عربية معينة وبين اتهامه للعرب عموما والفلسطينيين خصوصا بالتآمر من أجل إبادة إسرائيل يجد اليمين الإسرائيلي نفسه في ورطة. فهو بحاجة دائمة لإظهار أن الدولة العبرية في خطر وأن لا أحد فيها قادر على حمايتها أكثر من اليمين. وفي الوقت نفسه يدرك أن مواصلة سياسة التهويل والتخويف من شأنها مع مرور الوقت أن تمس بالصورة القادرة التي يحاول اليمين تأكيد وجودها في المحيط. ومع ذلك فإن

أحداثا مثل حرائق القدس وحيفا برهنت على أن هذه الدولة التي تستعد صبح مساء من أجل مواجهة الحرب تظهر في مواجهة كوارث طبيعية أقل شمولا في وضع بائس.

وقد أشار إلى ذلك عدد من المعلقين الذين تساءلوا عما كان سيحدث في إسرائيل لو أن هذه الحرائق تمت أثناء حرب مع "حزب الله" القادر بصواريخه التي تطال كل بقعة في فلسطين أن يجعل الحرائق كأبوسا لا ينتهي. ولهذا ثمة أهمية كبيرة لما يرد في تقرير مراقب الدولة عن الحرب الإسرائيلية على غزة أثناء تعداده لمثالب حكومة نتنـياهو. فالحرب لا تواجه بالحديث عنها ولا بالحديث عن الاستعدادات لمواجهتها وإنما أيضا بالعمل من أجل منع وقوعها.

وحكومات اليمين، منذ حرب لبنان الثانية وحتى الآن تتورط في حروب تعجز عن حسمها ولا تحقق من ورائها إنجازات تذكر والأهم أنها تخلق لإسرائيل اسما سيئا. وهذا السوء لا يأتي فقط من العجز عن حسم المعارك وإنما أيضا من العجز عن الحيلولة دون وقوعها. فالحروب لم تعد نزهة وصارت مكلفة والأهم أنها صارت فقيرة الأهداف عدا الرغبة في الانتقام. ورغم أن إسرائيل تحاول غسل نزعة الانتقام فيها بأن تتحدث عن الردع كقيمة عليا في استراتيجيتها، إلا أن الانتقام بقي العامل الحاسم في رسم وبلورة "نظرية الضاحية".

السفير، بيروت، 2016/12/5

٤٤. أبو مازن المنتصر الأكبر في مؤتمر فتح

آفي يسخروف

لم تكن النتائج الأولية التي صدرت عن إحصاء الأصوات في الانتخابات للجنة المركزية لحركة فتح مفاجئة على نحو خاص. فحسب تقارير وكالات الأنباء الفلسطينية التي نشرت هذا الصباح (الأحد) وصل إلى المكان الأول في القيادة العليا للحركة مروان البرغوثي، المسجون في إسرائيل، وجبريل الرجوب إلى المكان الثاني.

منذ أشهر عديدة والرجوب يظهر كالشخصية الأكثر شعبية في فتح، بعد البرغوثي والرئيس أبو مازن. بعدهم في القائمة يأتي محمد اشتية، حسين الشيخ، محمود العالول، حلفاء الرجوب. هذه القائمة، إذا ما بقيت في صيغتها بعد نشر النتائج الرسمية، تدل على التطور الأكثر أهمية في الانتخابات التي أجريت في إطار المؤتمر السابع لفتح وهو تعزيز معسكر الرجوب.

الرجوب هو اليوم المرشح المتصدر لمنصب أمين سر اللجنة المركزية، الأمر الذي يضعه كالرجل رقم اثنين في الحركة والوريث المحتمل لأبو مازن. خصمه الكبير في الانتخابات، رئيس المعسكر

الثاني، توفيق الطيراوي، اندرج هو أيضاً في القائمة، ولكن قلة من رجاله دخلوا إليها. وفقط ناصر القدوة الذي ذكر هو الآخر كوريث محتمل، نجح في الاندراج في القيادة، حسب تلك المنشورات.

ولكن بالنسبة للرجوب سيكون هذا من السابق لأوانه جداً الاحتفال. فاللجنة المركزية التي ستنتخب أمين السر، ستتشكل أيضاً من أربعة أعضاء آخرين يعينهم الرئيس، وفي ضوء القوة الهائلة لـ"الرئيس" فان من المتوقع أن يتلقوا مصادقة قيادة فتح أو أن يحاول أبو مازن عندها تعيين صائب عريقات في منصب أمين السر. ومع ذلك، أمس، قبل أن ينتهي إحصاء الأصوات في الانتخابات لرئاسة فتح وقبل أن يبدأ التصويت، كان يمكن الإشارة إلى منتصر واحد كبير في المؤتمر السابع للحركة: رئيس فتح، رئيس السلطة ورئيس م.ت.ف، أبو مازن. ومع أن وضعه في الشارع الفلسطيني مهزوز أكثر من أي وقت مضى، ورغم الاستطلاعات التي أجريت في المناطق وشهدت على التدهور في التأييد له، يمكن لأبو مازن ان يسجل لنفسه في مكان واحد على الأقل انتصاراً كبيراً: المعركة على فتح وقيادتها.

لقد نجح أبو مازن في أن يخرج إلى حيز التنفيذ المؤتمر العام، في ظل انشقاق محتمل في فتح ورغم المحاولات العنيدة من خصومه، وعلى رأسهم محمد دحلان لمنع انعقاد الحدث. وقد فعل هذا فيما أدارت له ظهر المجن كل الدول العربية المعتدلة، وعلى رأسها مصر، وأعربت عن تأييدها للمصالحة مع دحلان. يخرج أبو مازن من هذا المؤتمر وهو الزعيم الذي لا جدال فيه لفتح، بينما خصمه دحلان وعشرات من رجاله يجدون أنفسهم خارج صفوف الحركة دون أي مؤشرات على عودتهم القريبة.

1400 عضو من فتح من كل أرجاء العالم، يرافقهم 65 وفداً دولياً من 28 دولة مختلفة، ونحو 350 عضواً من فتح في قطاع غزة . رغم أن بضع عشرات منهم لم يصلوا إلى رام الله . شاركوا في المؤتمر وهم يعرفون ويفهمون بأنه فوق كل شيء، وصولهم هو إعراب عن الثقة بأبو مازن. وقد قبلوا بترحاب البرنامج السياسي والاقتصادي الذي أراد إقراره وان لم يكن فيه جديد، وساروا على الخط مع كل قرار وقول له، واضطروا لان يسمعوه يخطب على مدى أكثر من ثلاث ساعات.

بل انهم حتى قبلوا فكرته بشأن منح "عضوية شرف" في "اللجنة المركزية" (قيادة الحركة الأعلى التي دارت على العضوية فيها المعارك الأشد) لثلاثة من قدامى فتح، أبو ماهر غنيم، سليم الزعنون وفاروق القدومي. هذا القرار هو سابقة ولا يزال ليس واضحاً إذا كان سيمنح الثلاثة حق التصويت.

الشارع الفلسطيني يرى في فتح جسماً عدمياً

ولا يزال، من الصعب التقدير ماذا ستكون آثار انتصار أبو مازن في فتح على مكانته في الجمهور الفلسطيني. فالشارع يرى في قيادة فتح جسماً عدمياً لا يكاد يكون فيه تواجد لفلسطينيين شبان أو

وجوه جديدة. وحتى الخسارة المؤقتة لدحلان لن تمنع بيقين انشقاق محتمل في الحركة أو فقدان شرعية فتح في قطاع غزة أساساً. بتعبير آخر، للمدى البعيد، ليس واضحاً كم سينجح هذا الانتصار في أن يخلق تغييراً في الزخم لأبو مازن ولا سيما عندما تبقى صراعات القوى داخل فتح تحدث موجاتها.

وفي ظل ذلك، نشأ في المؤتمر معسكران مركزيان برئاسة أولئك الكبيرين اللذين درجا على المشادة بينهما في بداية العقد الماضي: معسكر الرجوب ومعسكر خصمه منذ ذاك الزمن، الطيراوي. والخصومة بين الرجلين لا تفاجئ أحداً. فالدم الفاسد بدأ يتدفق بينهما في نقطة زمنية منسية في التسعينيات، عندما عين ياسر عرفات الرجوب قائداً للأمن الوقائي في الضفة والطيراوي موازياً له في المخابرات العامة.

عملياً كان للرجلين المنصب ذاته وقد تنافسا فيما بينهما على القرب من عرفات. وانتقلت هذه الخصومة أحياناً إلى مستويات عنيفة وحتى في داخل الانتفاضة الثانية، كانت أحد الأسباب لتعاظم عمليات الإرهاب ضد إسرائيل. بعد انتهاء الانتفاضة كانت لا تزال تسجل حوادث غير لطيفة تضمنت إلقاء حذاء وما شابه الواحد على الآخر، في مناسبات في فتح.

صحيح أنه في المؤتمر الأخير لم تسجل حوادث عنف بين الرجلين، ولكن كل حاضري القاعة في رام الله يعرفون بانه خلف الكواليس تنسج مؤامرات المعسكرين أو قوائم التصفية. كل واحد من هذين الشخصين يسعى، هكذا كما يبدو، لان يعين أمين سر اللجنة المركزية، أي رقم اثنين في فتح، كي يحدد نفسه كالوريث المحتمل للرئيس.

من مؤيدي الرجوب كان يمكن أن نجد محمود العالول، حسين الشيخ، محمد اشتية، الطيب عبد الرحيم وآخرين، بينما في معسكر الطيراوي يعمل ناصر القدوة، فهمي الزعارير، سلطان أبو العينين وغيرهم. هناك من يقول ان الخلاف بين المعسكرين يدور حول الخصم الأكبر لأبو مازن، محمد دحلان. فبينما اتخذ الرجوب خطا كيديا جدا ضد دحلان، في ضوء الخصومة الشديدة معه منذ الأيام الماضية، مما يمكنه أن يشكل كتابًا تاريخيًا كاملاً، لم يكن الطيراوي والقدوة فظين جداً ضد من يسمى "أبو فادي". بين هذين المعسكرين كان يمكن أن نلاحظ أيضاً "معسكراً صغيراً" لرجال مروان البرغوثي الذي يبدو أنه لم يحقق نجاحاً كبيراً في الانتخابات. فرجال الرجوب، قدورة فارس واحمد غنيم، بقيا خارج اللجنة المركزية.

إضافة إلى هذا المعسكر، توجد أيضاً مجموعة مقربي أبو مازن. وكما يذكر، ليس سراً أن رئيس السلطة، يسعى إلى تعيين عريقات في منصب أمين سر اللجنة المركزية، رغم تطلعات الرجوب والطيراوي. يحتمل جداً أن بسبب تطلعات هذين الرجلين سيصبح عريقات فجأة مرشحاً انتقالياً

محتملاً للمنصب. لدى أبو مازن إمكانية أن يختار أربعة أعضاء آخرين للجنة المركزية دون صلة بنتائج الانتخابات. ومع أنه بحاجة إلى إقرار أعضاء اللجنة المركزية والمجلس الثوري المنتخبين، ولكن في ضوء وضعه في الحركة من المتوقع أن ينال كل مرشح يريده تأييداً جارفاً.

أبو مازن يريد أن يرى أيضا الطيب عبد الرحيم، أمين عام السلطة الفلسطينية في داخل اللجنة المركزية، ويبدو أنه بعد التصويت والنتائج، سيدفع نحو تعيين الناطق بلسانه نبيل أبو ردينة وقائد المخابرات العامة ماجد فرج، الذي رافقه في الإعداد للمؤتمر وفي المؤتمر نفسه أيضاً. ولعل البشرى الكبرى هي أن المؤتمر السابع لفتح انتهى بلا بشرى، وفتح بقيت فتح ذاتها.

موقع "والا" 2016/12/4

القدس العربي، لندن، 2016/12/5

٤٥. كاريكاتير:

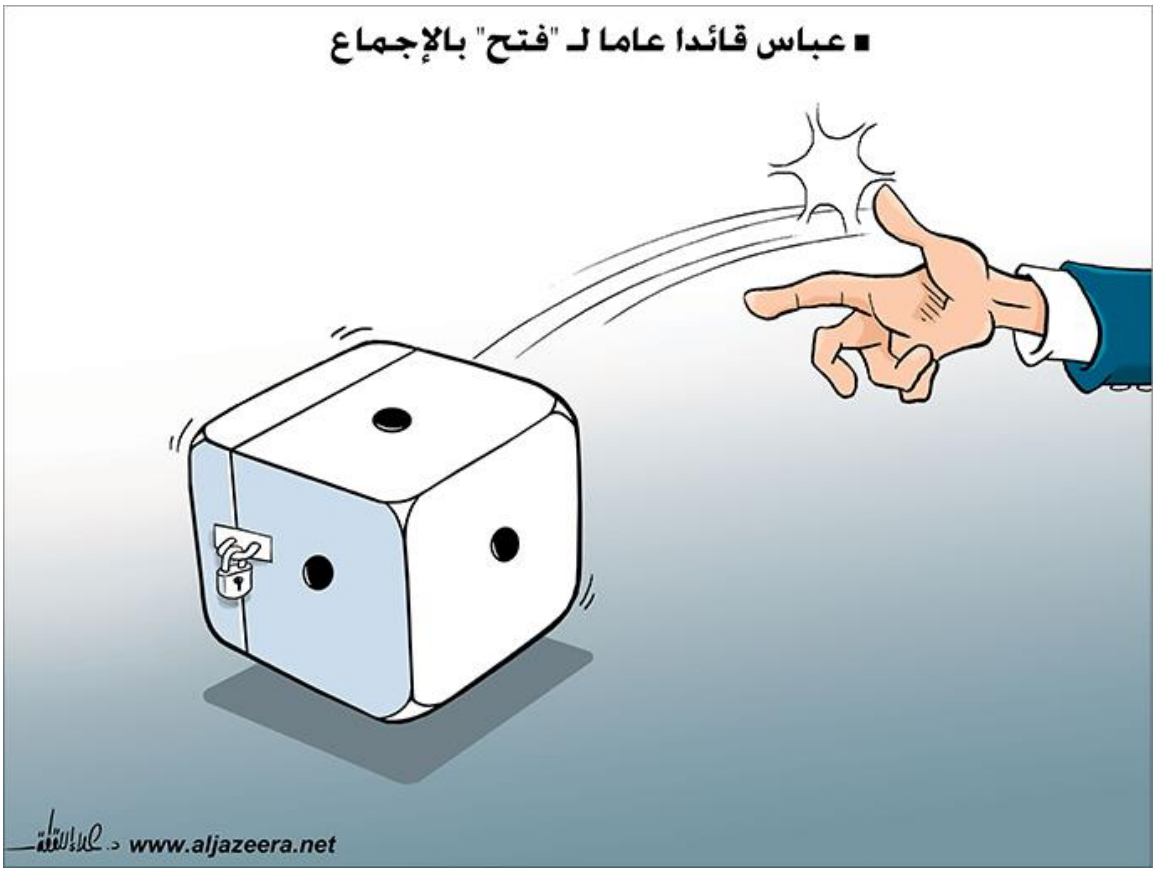

الجزيرة نت، الدوحة، 2016/12/4